وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

دور التنشئة الاسرية في عملية التنمية الاجتماعية

(دراسة ميدانية في جامعة القادسية كلية (الاداب) أنموذجاً

بحث تخرج مقدم إلى رئاسة قسم الاجتماع – كلية الآداب في جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع

إعداد الطالبين
الاء علي هاشم زينب عبد الامير حوراء بهاء هادي

بأشراف الدكتور
ثائر رحيم كاظم

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

المبحث الأول
المشكلة والأهمية والهدف

أولاً : مشكلة البحث :-

تعد التنمية احد المرتكزات الاساسية التي يعتمد عليها المجتمع في تشكيل بنأءه الاجتماعي وتطوير قدراته الذاتية من خلال الاستفادة من المواد المادية والمعنوية , وهنا فأن المجتمع يستمد قواه من افراده وما يتمتعون به من مهارات وقدرات معرفيه او سلوكيات تساعدهم في عملية الاندماج الكلي داخل النسيج المجتمعي وهذه القدرات والمهارات لا يمكنها ان تنمو تلقائيا وانما تحتاج الى وسائل واساليب داعمة تسهم في تطوير وتنمية تلك القدرات التي يتمتع بها افراد المجتمع وهنا فأن المجتمع يعتمد في ذلك اعتماداً كليا على الاسرة وهذا الاعتماد يكون المحدد الاساسي في دفع الافراد من خلال تزويدهم بالمعارف والسلوكيات المقبولة اجتماعيا ودفعهم باتجاه المجتمع في جوابنه المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية , فألاسرة من خلال تنشئتها لابنائها تساهم بشكل مباشر في صناعة الفرد وزجة في الحياة العامة .

فالقيم والعادات والتقاليد التي تزوده بها الاسرة سوف يستخدمه في حياتة العملية تلك الحياة التي تضع التفسير الاجتماعي وهذا هو هدف التنمية الاجتماعية تلك التنمية التي تحمل في طياتها تعابير الحياة العامة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية فافراد الاسرة هم العاملون الاساسيون في مؤسسات المجتمع المختلفة وتواجدهم في تلك المؤسسات يمثل احدى اهم اتجاهات التنمية الاجتماعية في المجتمع.

ثانياً : أهمية البحث :-

للاسرة دور كبير في عملية تنشئة الافراد تنشئة تتناسب طبيعتها ومفاهيم المجتمع فالتنشئة الاسرية تساهم في تشكيل شخصية انسانية تفسر الواقع الاجتماعي من حولها تفسيرا ايجابيا يتناسب وتطلبات المجتمع وهذا ما تطمح اليه التنمية الاجتماعية , **وهنا فأن لبحثنا الحالي هدفين اساسيين هما :**

اولا : فالهدف النظري الذي يسعى لتوضيح المبادى الاساسية التي تستند عليها التنشئة الاسرية في تشكيل شخصيات افرادها ودفعهم بأتجاه المشاركة الفاعلة في المجتمع اضافة الى ان التنشئة الاسرية تكون احد الدعائم الاساسية للارتقاء بالمجتمع من خلال تزويد افرادها بالمعارف والمهارات السلوكية التي تساعده في الاندماج مع باقي افراد المجتمع وهذا الاندماج سوف يسهل عملية التعاون والتكيف الاجتماعي وبالتالي ابداع طرق تساعد في عملية التحول والانتقال الى الحياة الافضل .

ثانيا : اما الهدف الثاني فهو الهدف العلمي (التطبيقي) اذ يعسى البحث الحالي الى تحديد طبيعة الادوار التي تلعبها الاسرة في عملية التنمية الاجتماعية اضافة الى تنبه المختصين في المجالات العلمية المختلفة وصانعي القرار بأهمية دور الاسرة من خلال تنشئتها لابنائها في عملية التنمية الاجتماعية وكما عبر عنها النبحوثين في دراستنا الميدانية .

ثالثاً : أهداف البحث :-

يسعى البحث الحالي الى الوصول الى الاهداف الاتية :

١. بيان واهمية دور الاسرة في التنشئة الاسرية لابنائها .
٢. معرفه دور التنشئة للاسرة الداعم للتنمية الاجتماعية .
٣. ايجاد العلاقة بين التنمية الاجتماعية وبعض المتغيرات الاجتماعية الخاصة بالتنشئة الاسرية .
٤. تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها ان تساعد في تشكيل الاراء والافكار الخاصة بتطوير اساليب التنشئة الاسرية للابناء بأعتباره هدف التنمية وغاياتها وهم بدورهم المحركين لها .

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً : الدور:

أ- **الدور في اللغة** : دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودورا واستدار وأدارته ودورته وأداره ودورية ودرت به وادارت استدارات , ودوارة مداورة ودوراً[١].

ب_ الدور اصطلاحا : يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي والنثربولجيا بمعاني مختلفة فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي علي وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة[٢].

ج- الدور الاجتماعي :- هو السلوك المتوقع من شاغل ولاعب المركز الاجتماعي والمركز الاجتماعي هو العلاقة أوالإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي [٣].

ثانيا : الأسرة

أ- الأسرة في اللغة :- وأسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم , اسر: الأسرة : الدرع الحصينة , أمنشد , والأسرة الحصداء , وأيضاً , أسرة يأسره , أسرا واسارة شدة بالاسارة [٤].

---

[١] ابن منظور الإفريقي , لسان العرب , دار الصادق, بيروت , الطبعة الرابعة , ٢٠٠٥, ص ٣٢٣.

[٢] محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , مصر , ٢٠٠٦, ص ٣٥٨.

[٣] دينكن ميتشل , معجم علم الاجتماع , ترجمة أحسان محمد الحسن , الطبعة الثانية , ١٩٨٦, ص ١٧٧.

ب- الأسرة في الاصطلاح :- هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع فهي خليته الاساسية وقلبه النابض ومحور حركته ولسانه الصريح فمن خلالها يرى المجتمع افراده وكذلك يرى الإفراد مجتمعهم من خلالها فهي الحس الواصل بين الفرد والمجتمع[١].

ج- الأسرة :- هي النواة الأولى في كل المجتمعات سواء تكلمنا عن قرية مكونه من عشيرتين وتكلمنا عن سكان العالم الحديث إجمالا والأسرة مما يعرفها هي مجموعة من الأفراد اللذين يرتبطون برابطة الدم ويعيشون مع بعضهم البعض[٢].

ثالثا : التنشئة

أ- التنشئة في اللغة :- تعتبر التنشئة أو التطبع من أهم العناصر الاجتماعية التربوية بل أن نقطة التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية ومعناها الاصطلاحي فالتربية هي التنشئة والتنمية وهذه الصلة الوثيقة بين المراد في التربية والتنشئة [٣].

ب- التنشئة :- تعني تحول الكائن البيولوجي إلى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها [٤].

ج- التنشئة الأسرية :- هي المحطة الاجتماعية آذ يعد مكونه ككائن بايلوجي في رحم الأم لزمن معلوم يولد بعد ذلك ليتلقفه (رحم الأسرة) الذي يقوم بتأنيسه ورعايته وتعليمه وتلقينه وتهذيبه لفترة زمنية أطول بكثير من مكونه في رحم الأم [٥].

د- التنشئة الأسرية :- ويقصد بها أدق عملية نفسية اجتماعية يواجهها الفرد ويخضع لها بدءاً بميلاده وانتهاءاً بوفاته لكي يصبح شخصاً اجتماعياً موكباً للمراحل العمرية التي يعيش فيها [١].

هـ_ التعريف الاجرائي للتنشئة الاسرية :- مجموعة عمليات تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد واسرته يتحول من خلالها من كائن بايلوجي الى كائن اجتماعي يكتسب من خلالها العادات والتقاليد والقيم والانماط السلوكية المختلفة بما ينسجم مع ثقافة وحضارة المجتمع .

---

[٤] ابن منظور الأفريقي , لسان العرب , المجلد الأول , مصدر سابق , ص ١٠٤.

[١] وليد حيدر , جنوح الأحداث , منشورات وزارة الثقافة السورية , ١٩٨٠, ص ٢٠٧.

[٢] موسى محمود , علم الاجتماع الأسري , منشورات عمادة البحث العلمي , عمان , ٢٠٠١ , ص ٢٦.

[٣] إبراهيم ناصر , علم الاجتماع التربوي , بيروت , دار الجبل , د . ت , ص ١٧٣.

[٤] معن خليل العمر , التنشئة الاجتماعية , دار الشروق للنشر , ٢٠٠٤, ص ١٨.

[٥] المصدر نفسه , ص ١٥٠.

[١] جوده بن جابر , علم النفس الاجتماعي , عمان , ٢٠٠٤, ص ٢٨.

رابعا : التنمية الاجتماعية

أ- التنمية في اللغة :- حيث يشتق من لفظ التنمية من نمى الزيادة والانتشار والنماء يعني أن الشيء يزيد حالاً بعد حال من نفسه لا بالإضافة إليه [٢].

ب- التنمية الاجتماعية :- يعرفه البعض بأنها عملية توافق اجتماعي ويعرفها آخرون بانها كمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع أو بأنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول للفرد بمستوى معين من المعيشة [٣].

ج- التنمية :- هي مجموعة من العمليات الرشيدة الشاملة المتكاملة التي يقوم لها من المجتمعات لتحسين نوعية الحياة ومستوى الثقافة وخاصة في القطاعات الفقيرة والمتدنية منه [١].

د- التعريف الاجرائي للتنمية الاجتماعية :- عملية ديناميكية ومستمرة تهدف الى النهوض بقطاعات المجتمع المختلفة التي تمس حياة الانسان وذلك من خلال التخطيط السليم المستند الى سياسات نابعة من ايدلوجية المجتمع ومن الحاجات الحقيقية لافراده .

المبحث الأول
دراسات عراقية

أولاً : دراسة انعام جلال القصيري (التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية) ١٩٩٥ [١] .

---

[٢] ابو الحسن عبد موجود إبراهيم , التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية , ٢٠٠٨, ص١٤.

[٣] محمد عبد الفتاح محمد , الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية في اطار الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , مصر, ٢٠٠٥,ص ١٤.

[١] احمد علي الحاج محمد , التخطيط التربوي , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٢, ص ٥٨.

[١] انعام جلال القصيري، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٩٥

سعت الدراسة الى معرفة وتشخيص مضامين وابعاد عملية التنشئة الاجتماعية التي تؤديها الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والفكرية في المجتمع العراقي ودور هذه المؤسسات في بناء وتنمية شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم واعدادهم لاشغال ادوارهم الاجتماعية والوظيفية.

كما انها اكدت على دور الوسائل والطرق التي تستخدمها الأسرة في التنشئة الاجتماعية ومدى انسجامها، وتوافقها مع الاهداف والممارسات والمفاهيم التي تزرعها المؤسسات في نفوس الأبناء، فضلا عن تقصي الاسباب والدوافع التي تكمن خلف المشكلات الاجتماعية لعملية التنشئة لكي يصار الى معالجتها والحد من اثارها.

وقد انحصرت اهمية الدراسة في الكشف عن العلاقات بين الاوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة العراقية في المناطق الحضرية والريفية، والأساليب المفضلة لتنشئة الأبناء ورعايتهم والاهتمام باشباع حاجاتهم البايولوجية والاجتماعية والروحية.

وقد تم سحب عينة عشوائية مكونه من (٢٥٠) أسرة بواقع (١٧٠) أسرة حضرية و(٨٠) أسرة ريفية في ثلاث فئات مرفهه والوسطى والعمالية او الفلاحية.

وقد استخدمت الباحثة عدة طرق منهجية لجمع البيانات وتحليلها وهي المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج المسح الاجتماعي الميداني.

اما الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة فهي النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقياس معامل الارتباط والاختيارات مربع كاي فضلا عن مقاييس التسلسل المرتبي للعوامل وكذلك الرسوم الهندسية بانواعها المختلفة.

فقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والرؤى المستقبلية فيمكن اجمالا بما يلي:

١- ان التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية تعتمد على الخلفية الاجتماعية التي تنحدر منها (مرفهة، وسطى، عمالية، فلاحية) فهذه الأسر باختلاف انحداراتها تستعمل أساليب تتفق مع ظروفها الاجتماعية والحضارية فالأسر المرفهه والوسطى تستعمل أساليب تنشئة حازمة ومشددة في حين الأسر العمالية الفلاحية تستعمل أساليب متساهلة ولينه في تربية أبناءها.

اما الروى المستقبلية لهذه الحالة فان المستقبل سيشهد حالة تختلف عما موجود اذ ان الفئات العمالية –الفلاحية ستعطي اهتماما متزايدا لتربية ورعاية ابنائها وتشجعهم على التحصيل العلمي.

٢- ان معظم الاسر العراقية تفضل أساليب التنشئة التي تجمع بين اللين والشدة ومع هذا فان هناك اسر تستعمل أساليب اللين والشدة مع الأبناء.

وسيشهد المستقبل حاله تكون فيها الاسر تؤمن بالاسلوب الذي يجمع بين اللين والشدة.

٣- ان عملية التنشئة الاجتماعية لاتنعكس في التنشئة الاسرية فقط وانما في المؤسسات الاخرى كالمدرسة والجامع ووسائل الاعلام والمنظمات الجماهيرية وان الانسجام بين هذه المؤسسات تؤديان الى نجاح عملية التنشئة الاجتماعية، بينما التناقض وعدم انسجامها تسبب الاختلاف في عملية التنشئة.

والمستقبل سيشهد تعزيز وتعميق دور المؤسسات التنشيئيه في تربية الأطفال.

٤- ان عملية التنشئة الاجتماعية التي تتولاها الأسرة مع بقية المؤسسات المرجعية تؤدي الدور الكبير في صقل معالم الشخصية وتثبيتها بحيث تكون قادرة على اشغال الادوار المتعددة.

٥- ان الأسرة عند قيامها بتنشئة أبنائها تواجه العديد من المشكلات الانسانية (النفسية والتربوية) والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

والمستقبل سيشهد تفاقم هذه المشكلات نتيجة لتعقد المجتمع وتعاظم القوى والظروف الشائكه المحيطة به.

العمل اهمال العناية بالأطفال وتعريضهم الى احتمال الوقوع في مشكلات الانحراف السلوكي.

ثانياً : دراسة تغريد كامل خضير الموسومة :((أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية ، دراسة في مدينة بغداد)) ٢٠٠٥[1] .

تؤكد الدراسة على أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، لأن الطفل يكتسب الكثير من عادات ومعايير المجتمع من الأسرة .

وتعتبر الأم هي حجر الأساس والخلفية المركزية التي تعتمد عليها ((عملية التنشئة الاجتماعية)) ولكون شخصية الفرد تتكون خلال السنوات الأولى من عمرة (مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية) لذلك فأن لأساليب الأم من تربية أطفالها اثر كبير في تكوين شخصيتهم في المستقبل (فالأم هي روح المجتمع وعموده الفقري) والدراسة الحالية تسعى الى معرفة الأساليب الواقعية اليومية من حياة الطفل وأمة (وكيف تتصرف فيها) كما تكشف لنا الدراسة عن دور المستوى الاقتصادي للاسره وتأثيره في ((أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية))

وقد حددت الباحثة المستوى الاقتصادي للأسرة بمستويين هما :

١- الأسرة المعسرة

٢- الأسرة الميسرة

وقد هدف البحث الى ما يلي :-

١- أهم الفروق في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسرة المعسرة والميسرة

٢- هل عملية تنشئة الطفل العراقي تجري (بأسلوب) منظم أم هي عملية تقليدية عامة ؟

٣- السبيل التنمية ((أسلوب)) سليم ومتوافق مع متطلبات العصر الحديث والتغيرات الاجتماعية ، لرعاية وتربية وتقويم شخصية أطفالنا .

وقد اقتصر البحث على مدينة بغداد وعلى الأمهات ممن لديهن أطفال في سن (مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية) . وقد تم مقابلة (٥٠أما) ، (٢٥أما) من الأسرة المعسرة ، (١٢٥أما) في الأسرة الميسرة . أجابت الأمهات على اسئلة استمارة المقابلة (استبيان) الذي تكون من (٤٢فقرة) تناولت مواقف حياتية يومية ((واسلوب تعامل الام مع طفلها في تلك المواقف)) ، وضمن ستة محلات هي :-

١- مواقف التغذية والفطام.

٢- مواقف الاخراج

٣- مواقف النوم

٤- مواقف العدوان

---

[1] تغريد كامل خضير , أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية , جامعة بغداد , كلية الاداب قسم علم الاجتماع , رسالة ماجستير , ٢٠٠٥ .

٥- مواقف الاستقلال
٦- التدريب على بعض المواقف الاجتماعية
فضلا عن الاسئلة التي تشمل معلومات عامة عن (الاسرة والام) وسلوك الام اثناء الحمل والولادة .

وقد ظهرت النتائج الاتية

١- ان اغلبية الأمهات سواء كنَّ من الاسر الفقيرة أو الغنية لم تكن لديهن الخبرة للعناية بالطفل قبل انجاب طفلهن الاول (البكر)
٢- ان الامهات الغنيات اللاتي يكتسبن خبرة من تربية اطفالهن اكثر من الامهات الفقيرات
٣- الأمهات الغنيات اللواتي يقمن بمراجعة الطبيب عند شعورهن بالحمل اكثر من الامهات الفقيرات
٤- الامهات الغنيات اللاتي يقمن بتحديد عدد الاطفال الذين يرغبن في انجابهم من بداية الزواج اكثر من عدد الامهات الفقيرات
٥- الامهات الغنيات الاتي يتبعن نظام غذائي خاص اثناء الحمل اكثر من الامهات الفقيرات .
٦- الامهات الغنيات يقمن بتهيئة معظم احتياجات اطفالهن قبل ولادتهم .
٧- تقوم الامهات الغنيات بعرض اطفالهن على الطبيب المختص لفحصه فحصاً عاماً بعد ولادته مباشرة وهذا نادراً ما يحدث عند الامهات الفقيرات .

وقد خرج البحث بالتوصيات المهمة الاتية :-

١- توعية الاسرة والام بادراك مسؤولياتهما نحو التنشئة والتربية السليمة للطفل من خلال توعيتها بتحقيق التوازن بين حجم الأسرة ومستواها الاقتصادي .
٢- قيام المؤسسات الصحية بفتح مؤسسات خاصة برعاية الامومة والطفولة لا سيما في المناطق التي تمتاز بمستوى اقتصادي منخفض .
٣- ضرورة توفر دور حضانة وروضة في المناطق التي تمتاز بمستوى اقتصادي منخفض .
٤- قيام المؤسسات الدينية بتوعية الام دينياً واجتماعياً لكي لا تفهم اسس التربية الدينية بشكل خاطئ .
عرض برامج توعية اعلامية لتوعية الام بالاساليب الصحيحة في تربية الطفل والعناية به

المبحث الثاني
دراسات عربية

أولاً : : دراسة نجيب اسكندر ومحمد عماد الدين إسماعيل الموسومة (الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل) ١٩٥٩[١] .

تهدف الدراسة الى التعرف على الاتجاهات الوالدية في تربية الأطفال لغرض تحديد هذه الاتجاهات من ناحية والكشف عن العلاقات التي تقوم بينها وبين بعض المتغيرات الاجتماعية (المتغيرات الطبقية) من ناحية اخرى وكذلك ما يحتمل ان تؤدي اليه هذه الاتجاهات من حيث التأثير على سلوك الطفل وشخصيته مستقبلاً واعتمد البحث على استفتاء اعده الباحثان لهذا الغرض وضعت اسئلته في ست مجموعات من المواقف هي :

التغذية والاخراج والنوم والعدوان والاستقلال والجنس وقد طبق الاستفتاء عن طريق المقابلة . اما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٠٠) من الاباء والامهات،(١٠٠) من الطبقة المتوسطة و(١٠٠) من الطبقة الدنيا .

وبعد الحصول على البيانات قام الباحثان بتصنيفها في فئات تضم كل فئة منها اساليب سلوكية متماثلة وعدتّ كل فئة من هذه الفئات تمثل اتجاهاً معيناً في تربية الاطفال . ثم قام الباحثان بمقارنة هذه الاتجاهات المختلفة بصفة عامة في كل موقف من المواقف الستة . وقد قارن الباحثان اتجاهات الاباء في الطبقة المتوسطة بإتجاه الاباء في الطبقة الدنيا بأستخدام (كا)^{٢} وتصحيح بينس .

وقد أظهرت النتائج وجود فروق طبقية في الاتجاهات الوالدية نحو أمور التربية ، فقد وجد الباحثان ان الطبقة الدنيا تتميز عن الطبقة المتوسطة بشكل واضح في استخدام أسلوب العقاب البدني او التهديد به اما الطبقة المتوسطة فتتميز بأستخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظي ، كما وجد الباحثان ان هناك فروقاً بين الطبقتين في شدة وحرص الطبقة المتوسطة على المظهر الخارجي للطفل وعلى أدابه السلوكية وكذلك شدة حرصها على تقييد نشاط الطفل وميلها الى الحد منه اكثر من الطبقة الدنيا ، كما وجد الباحثان ان الطبقة المتوسطة تهتم بالتبكير في تعليم الطفل العادات السلوكية المتصلة بالتغذية (الفطام) والاخراج والملبس والنظافة بدرجة اكبر مما يحدث في الطبقة الدنيا . وقد اظهر البحث ان درجة اهتمام الأباء ببعض المواقف تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون اليها ، فاهتمام أباء الطبقة المتوسطة بمواقف التغذية ، والإخراج ، والنوم ، والاستقلال كان اشد من اهتمام اباء الطبقة الدنيا بها .

ثانياً : دراسة سلمى محمود جمعة الموسومة :(دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية) ١٩٨٢[١].

---

[١] نجيب اسنكندر ، محمد عماد الدين اسماعيل ، الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل ، مصر ١٩٥٩ .

وهي دراسة مقارنه عن أساليب الأسرة في رعاية اطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من الريف والحضر.

هدف الباحثة من الدراسة هي التعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع اطفالها والرعاية التي تكلفها لهم، والتعرف على مدى ادراك الاسر للأساليب التربوية السليمة، ومن ثم محاولة التعرف على الصعوبات التي تحول دون قدرتها على القيام بمسؤوليتها.

عرضت الباحثة عدد من الأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وهي:

١- التوجيه المباشر.

٢- التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف ألاجتماعية المختلفة.

٣- التوجيه عن طريق الثواب والعقاب.

٤- الاستجابه للافعال بصورة مباشرة.

اما الأساليب التربوية غير السليمة في التنشئة الاجتماعية وهي:

١- الحرمان.

٢- الاهمال.

٣- النبذ.

٤- الافراط في العقاب.

٥- الصرامة والقسوة.

٦- الافراط في التسامح والتساهل.

٧- الافراط في الرعاية والحماية.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة في كل من المجتمع الحضري والريفي وضحت عدد من الاتجاهات العامة للوالدين في تربية الطفل في كل من الريف والحضر.

شملت عينة البحث ٢٠٠ أسرة حضرية، ٢٠٠ أسرة ريفية، للتعرف والمقارنه بين أساليب كل منهما من تربية ورعاية اطفالهم.

وقد استخدمت الباحثة مقياس للتعرف على اسليب التنشئة الاجتماعية وطبيعة علاقتها بمدى الرعاية المقدمة من قبل الاسرة المصرية , ومدى قدرة الاسرة المصرية في تقديم الدعم المادي والمعنوي لابنائها .

اما بالنسبة لنتائج الدراسة توصلت الى عدة نتائج هي:

---

(١) سلمى محمود جمعة، دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة رسالة ماجستير في خدمة الاجتماعية كلية الاداب جامعة اسكندرية، ١٩٨٢ .

١- تفتقد الأسرة المصرية بصفة عامة لمعرفة الأساليب التربوية السليمة في تنشئة طفلها وان كانت أسرة القرية اقل دراية بتلك الأساليب.

٢- ان الاتجاه الى استخدام العقاب لكونه وسيلة للتربية تمثل نسبة عالية في كلا المجتمعين وان كان اكثر أستخداماً في القرية.

٣- ان عدم تلبية جميع طلبات الطفل في الأسرة القرية يرجع غالبا للعامل الاقتصادي في حين ان ذلك يرجع الى عوامل اقتصادية او تربوية عند اسرة المدينة.

٤- اظهرت النتائج ان طرق التربية والرعاية الحالية قد تغيرت عن ذي قبل وان كانت اسرة المدينة أكثر تأكيدا لهذا التغير.

٥- يؤثر المستوى التعليمي في ادراك الأسرة للأساليب التربوية التي يمكن اتباعها في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية فكلما ارتقى المستوى التعليمي كلما كانت الأسرة اكثر ادراكا لذلك.

٦- يؤثر المستوى الاقتصادي على قدرة الأسرة في تلبيه حاجات الطفل فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للاسرة كلما كانت اكثر اشباعا لحاجات الطفل.

المبحث الأول
المؤسسة الاسرية , اهميتها وادوارها

أولاً : المؤسسة الاسرية

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لان الدور الرئيس للتنشئة الأسرية يقع على عاتق الأسرة فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقى الطفل منذ أن يفتح عينيه على النور وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الفرد تشكيلاً فردياً واجتماعياً, وهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء أليها, ويتعلم كيف يتعاون مع الآخرين في سعي لأشباع حاجاته كما ويعد الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية للمجتمع وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية ويعد الأسرة الثمرة الطيبة للزواج[١] . وقد اجمع الباحثون على أهمية المراحل الأولى من عمر الطفل كونها أكثر أهمية وخطورة ففيها يكتسب المهارات البدنية والفعلية والنفسية والاجتماعية التي تساعد على أدارة شؤونه وكل هذا يتطلب من الأسرة الوعي الكامل بحاجاته اللازمة لنموه وتطوره ومن اهم هذه الحاجات حاجة الطفل الى الشعور بالأمن والاستقرار والى تعزيزه بنفسه[٢].

---

[١] فيصل عايض ألهاجري , الأسرة والتنشئة الاجتماعية(الانترنت)
http:www.of,org.ir\arabi\altahirah20142%.men\207.maghoomat.htm.

[٢] خليل الفاعوري , الاسرة والطفولة , ط١, المكتبة الوطنية , عمان , ١٩٩٩, ص٣٣.

فالأسرة تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي فتزود الطفل بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته ففي الأسرة يتلقى الطفل أول درس في الصواب والخطأ والحسن والقبيح وما يجوز ولا يجوز وما يجب أن يفعله أو لا يفعله وكيفية كسب رضا الجماعة ويتجنب سخطها[٣].

أن هذه القيم والتقاليد والعادات والاتجاهات تمر بعملية تنقية من خلال الاباء متخذة طريقها الى الابناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية لذلك يكون الاباء بمثابة مصفاة أو تنقي القيم قبل عبورها الى الطفل كما انهم نماذج الأطفال يقلدونها[١].

وقد تختلف أساليب تنشئة الابناء باختلاف الطبقات الاجتماعية وأظهرت البحوث منذ مدة طويلة بان اسر الطبقات الفقيرة تميل الى التسلط والتقيد أكثر من الطبقات الوسطى حيث انهم أكثر تسامحاً ويؤكدون على القيم الاستقلالية بالمقارنة مع أمهات الطبقات الفقيرة فامهات الطبقات الوسطى هم أكثر تركيز على الطفل وتحسسا لمشاعره هذا وان هناك ظروف اجتماعية طرأت في المجتمع العراقي أدت الى تغير هذه الأساليب بينها اشتغال المرأة وارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة وارتفاع نسبة التعليم والهجرة من الريف الى المدن وظهور الأسر صغيرة الحجم وارتفاع مستوى الطموح والأخذ بمظاهر الحضارة الغربية وزيادة الاتجاه نحو قبول المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات وظهور النهضة الصناعية واستخدام التكنولوجيا الغربية وزيادة وسائل النقل والمواصلات والاتصال ولقد أثرت هذه الظروف في انماط تربية الابناء حيث خفت اتجاه الشدة والحزم وفرض العقاب وزيادة الاتجاه نحو التسامح والتدليل والاتجاه نحو قبول كثير من أوجه النشاط التي لم تكن مقبولة بالنسبة للطفل كالنشاط الرياضي والترويحي وزيادة ميله نمو أخذ ميول الطفل في نظر الاعتبار وزيادة الإقبال على التعليم وخاصة تعلم البنات [٢]. وأصبحت الأسرة النووية هي خاصية نمطية للمجتمعات الحديثة وبهذا المعنى فإن نظم الاسرة الممتدة تعد نمطاً تقليدية في حين أن الاسرة النووية كوحدة مستقلة تعد نظاماً عصرياً توجد ايضاً في المجتمعات البسيطة , وان الاسرة الممتدة والنووية هما نمطان مثاليان توجد عناصر كل منها في معظم المجتمعات [١].

---

[٣] فوزية ذياب , نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة ودور الحضانة , ط٣ , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة ,١٩٧٩ , ص١٢٣.

[١] زكريا الشربيني , يسرية صادق , تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته , دار الفكر العربي , القاهره , ٢٠٠٠ , ص٢٩.

[٢] عبد الرحمن العيسوي , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , دار الفكر الجامعي , الإسكندرية , ١٩٨٥ , ص٢٠٩ – ٢١٠.

[١] بيث هيس و الآخرون , تعريب د. محمد مصطفى , علم الاجتماع , دار المريخ للنشر , الرياض , ١٩٨٩, ص٤١٥.

وعلى الرغم من التغيرات التي أخذت طرأت على الاسرة لأدوارها في عملية التنشئة الأسرية بل أخذت مؤسسات أخرى تشاركها في هذه المسؤولية ومن أمثلتها المدرسة والمنظمات السياسية والأندية وما الى هذا ولكن مع هذه التغيرات . فإن للأسرة دورها الرئيسي في التنشئة الأسرية [٢].

ثانيا :اهمية ووظائف الاسرة

أهمية الاسرة

تقوم الاسرة بالدور الرئيسي في عملية التطبيع الاجتماعي وخاصة في السنوات الأولى في حياة الطفل , حيث تقوم الاسرة باشباع حياة الطفل المرتبطة بنموه العقلي.

فالأسرة تعمل على تشكيل حياة الإنسان وتطبيقها بطابعها الخاص وهي المحيط الذي يحتويه في كل جوانبه الجسمية والخلقية والعضلية فالأسرة تعد جزءاً من الذات الاجتماعية لكل إنسان والخاصية الأساسية التي تميزها الاسرة هي طبيعة العلاقات المتبادلة التي تربط بين أعضاءها بصرف النظر عن نوع الأعضاء وعددهم [٣].

فالأسرة تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي فتزود الطفل بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته ففي الاسرة يتلقى الطفل أول درس في الصواب والخطأ والحسن والقبيح وكيفية كسب رضا الجماعة وتجنب سخطها [١].

وتعتبر الاسرة اول بيئة اجتماعية تتقبل الطفل وفيها يتم تكوين قدراته المختلفة وتشكيل العناصر الأساسية لشخصيته ويرتبط السلوك الفرد تدريجياً بالمعاني التي تتكون عنده من الموقف التي يتفاعل بها في أسرته ومحيطه[٢].

والأسرة هي الوسط الاجتماعي الأول الذي تنمو فيه جذوره الشخصية الإنسانية , فهو الذي ينقل الوليد البشري من حيوان بايلوجي الى كائن آدمي له وجود اجتماعي أنساني حيث تتعهد الاسرة للطفل منذ مولده, بل وقبل مولده حيث توفر له سبل إشباع حاجاته المادية , وناقله إليها لأنماط الثقافية العامة عبر أنواع الاتصال كالإيماء الاجتماعي والإشارات واللغة وطرائق الرعاية الجسمية وسواها من انماط السلوك الاجتماعي[٣].

---

[٢] احمد مبارك الكندي , علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة , دار الفكر الجامعي , الاسكندرية , ١٩٨٥, ص٤٠٧ – ٤٠٨.

[٣] علي السيد الشخيبي و محمد حسنين العجمي , علم الاجتماع التربوي , دار الجامعية الجديد للنشر, مصر , ٢٠٠٨ , ص٣٠٤.

[١] فوزية ذياب , نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة , ط٣ , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٧٩, ص١٢٣.

[٢] نازك عبد الحليم قشيطان , ومنى يوسف بحري , العنف الأسري , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١,ص٢١.

[٣] احمد علي الاحاج محمد , علم الاجتماع التربوي المعاصر , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠١٢, ص١٢٤.

وكذلك تعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع الإنساني وهي أساس الحياة الاجتماعية, فالأسرة تمثل الشكل الأساسي للبناء الأسري والتأثيرات الاجتماعية المتبادلة , كما انها تعتبر الحصن الاجتماعي الذي تنمو بذور الشخصية الإنسانية وتنفخ فيه أصول النضج الاجتماعي ويتعلم منه الإفراد في مرحلة مبكرة الأنماط السلوكية المرغوب فيها والتي تقود إلى عملية الضبط الاجتماعي.

والأسرة تعد من اهم الوسائل الضبط الاجتماعي باعتبارها العنصر الطبيعي والأساسي للمجتمع تتأر به وتؤثر فيه من خلال وظيفتها الأساسية وهي التربية والتطبيع الاجتماعي , والأسرة تستطيع تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال الدور التربوي الفعال الذي تقوم به ولا يكتمل هذا الدور من خلال ايجاد وسائل للتحكم في سلوك الأطفال من خلال تطبيعهم اجتماعياً[١].

أنأهمية التربية الأسرية عملية هامة وضرورية ولابد منها في العصر الحالي, وذلك لتطوير المجتمعات وتطوير دور الاسرة في الحياة العامة وخاصة بعد توجه الاسرة الحديثة الى الحياة الديمقراطية[٢].

وظائف الأسرة

تعددت وظائف الاسرة نظراً لما تحتله من أهمية خاصة في المجتمع ولهذا نجد أن للأسرة وظائف لا يمكن لآية منظمة اجتماعية اخرى تقوم بها بديلاً عن الاسرة.

يرى مردوك ان الوظائف الدينية للأسرة تنحصر في التنشئة الاجتماعية, الانجاب , التعاون الاقتصادي , العلاقة الجنسية في حين يرى اوجبرن أن الأسرة تقوم بوظائف اساسية هي الوظيفة التناسلية , الوظيفة الاقتصادية , الوظيفة التربوية , الوظيفة الترفيهية , الوظيفة الجينية , الوظيفة النفسية والاجتماعية[٣].

ويذهب موسجراف الى وضع تقسيم لوظائف الاسرة تحت ثلاث وظائف اساسية وهي[١] :-

١- تنظيم إشباع الاحتياجات الجنسية.

٢- تحقيق الاحتياجات الاقتصادية.

٣- التنشئة الاجتماعية.

ويرى الدكتور منال طلعت محمود وظائف الاسرة وهي[٢] :-

---

[١] علي السيد الشخيبي و محمد حسنين العجمي , علم الاجتماع التربوي , مصدر سابق , ص٣٠٤.

[٢] إبراهيم عبد الله ناصر , علم الاجتماع التربوي , دار الأوائل للنشر , عمان , ٢٠١١, ص١٠٢.

[٣] فيصل محمود الغرابية , العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة , دار وائل للنشر , عمان , ٢٠١١ , ص١٥.

[١] السيد حنفي عوض , التربية وعلم المعرفة , دراسات في علم الاجتماع التربوي , دارالكتب والوظائف القومية , ٢٠١٢, ص١٥٨.

١- الوظيفة العاطفية.

٢- الوظيفة الحضارية.

٣- الوظيفة الاقتصادية.

٤- الوظيفة النفسية.

٥- حفظ النوع البشري.

٦- اعالة الأطفال وتربيتهم.

وكذلك يوضح الدكتور محمد سيد فهمي وظائف الاسرة وهي[٣] :-

١- أرضاء الدافع الجنسي.

٢- الوظيفة الاقتصادية.

٣- موجهة الحاجات البايولوجية للنسل.

٤- التربية.

٥- الوظيفة العاطفية .

٦- المكانة الاجتماعية.

٧- وظيفة الحماية والامن.

ويمكن إيجاز وظائف الاسرة كمدخل للتربية الاجتماعية في عدد من النقاط[١] :

١- أنالأسرة مازالت هي النظام الطبيعي للتناسل, ويضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق إنجاب الأطفال , وكما أنها تواصل مهمتها نخو هؤلاء الأعضاء الجدد, فتتولى تغذيتهم في مرحلة طفولتهم المبكرة وتنشئتهم خلال الطفولة المتأخرة تمهيداً لتقديمهم للمجتمع.

٢- الاسرة وحدة اقتصادية متضامنه يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه وتقوم الأم بأعمال المنزل , وقد تعمل الزوجة أو بعض الابناء فيزيدون بذلك من دخل الاسرة.

٣- الاسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها.

٤- تعتبر الاسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية.كما أنها لا تزال الى حد كبير عن التنشئة والتوجيه.

٥- تعتبر الاسرة بالنسبة للطفل مدرسته الأولى التي تتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية , والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات.

---

[٢] منال طلعت محمود , الخدمة ألاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث,مصر ,٢٠١٢ , ص١٦٥-١٦٦-١٦٧.

[٣] محمد سيد فهمي , العنف الأسري , المكتب الجامعي الحديث , مصر, ٢٠١٢ , ص١٧-١٨ .

[١] عبد الحميد لطفي , علم الاجتماع , دار المعارف , ط٦, ١٩٧٦ , ص١٠ .

٦- تعكس الاسرة على المجتمع وصفاته , فهي التي تكون الطفل وتصوغه وتحدد ميوله وتسد حاجاته , وهي بذلك نعمل أولا على تكامل شخصيته .

ثالثا : الاسرة والتنمية : العلاقة والتغيير

أن لشخصية الوالدين وأسلوب تربيتهما لطفلهما علاقة كبيرة بخصائص وسمات شخصية وسلوك الطفل,حيث أنالأطفال يجعلون من سلوك الكبار الراقدين الذين يحبونهم ويثيبونهم لاسيما الأم والأب نموذجاً يقتدون به ويحاولون تقليده , وبالتالي فان لأسلوبهما في تربية الطفل تأثيرا على نمو شخصيته ومن هنا يتبين لنا أهمية أساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل من قبل والديه في تكوين اتجاهاته وميوله ونظرته الى الحياة.

فالأساليب المتبعة بالحب والميول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص سوي يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم ,اما الاساليب الوالدية السلبية كالحماية الزائدة والإهمال , التسلط وتفضيل الذكر على الأنثى تؤثر تأثيرا سلبياً في نموه وصحته النفسية[١].

ويتوقف اثر الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية على نسق من العوائل البنيوية المكونة لها كالأصل الاجتماعي ومستوى الدخل, والمستوى التعليمي للأبوين ,وعدد أفراد الاسرة والعلاقات القائمة بين الأعضاء والأسرة والمفاهيم والقيم التي تتبناها الاسرة , وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة الاجتماعية.يؤكد بيرون على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله((أن اشبع العوامل وأكثرها حظر على حياة الفرد وهي العوامل التي تدور حول حياة الاسرة في الطفولة)) [٢].

ويمارس كل عامل اسري دوراً خاصاً في عملية التنشئة الاجتماعية ويتكامل ذلك الدور مع جملة في التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى وتتحقق هذه العوامل المختلفة للأسرة نوعاً من التوازن والتكامل في التأثير على شخصية الفرد[١].

أكدت بعض الدراسات أن تباين أساليب التنشئة يرجع الى أسباب عديدة منها[٢] :

---

[١] محمد عوده الريماوي , علم نفس الطفوله , عمان , ١٩٩٨, ص٢٢٦.

[٢] احمد عزت راجح , أصول علم النفس , المكتب المصري الحديث , الاسكندريه ,١٩٧٠ , ص٥٣٤.

[١] علي وطفه و عبد الله المجيدل , علم الاجتماع التربوي والمدرسي , دار معد للطباعة والنشر والتوزيع , سوريا , ٢٠٠٨ , ص١٣١.

- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي أليهاالاسرة.
- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.
- نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وتربيته في الاسرة.

حيث أن هناك ارتباط ايجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم نمو الطفل, والوضع الاقتصادي من احد العوامل المسؤولية عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

وكذلك تعد الطبقة التي تنتمي أليهاالأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد حيث تطبع وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل فالأسرة تعتبر اهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

كما أن ادوار الذكر تختلف عن ادوار الأنثى فالطفل الذكر ينمي في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس في حسين أنالأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمي فيها هذه الأدوار.

وتتشكل شخصية الطفل من خلال نشاطه. فكل السمات والقدرات والأهداف والميول والأنماط السلوكية للطفل تتكون من الأشكال المختلفة للنشاطات التي يقوم بها, ففي نشاط تتكتشف أهدافه ودوافعه ورغباته وأسلوبه في مواجهة الموقف وحل المشكلات التي تواجهه[١].

أن للعلاقات الأسرية بين أبناء الاسرة الواحدة ذات تأثير واضح في تنشئة الابناء حيث آن هذه العلاقة ترسم طبيعة الأجواء السائدة داخل الاسرة بل تمثل انعكاساً لهذه الأجواء ويظهر أثرها في تحديد سلوك الابناء وبناء شخصياتهم[٢].

وكذلك العلاقة بين الوالدين لها اثر كبير في تحديد سلوكها تجاه أطفالهما فكلما كانت العلاقة بين الوالدين قائمة على الحب والتفاهم والانسجام والتعاون ادت الى جو من العلاقات يساعد الابوين على رعاية أطفالهما بشكل أفضل فيعتمدان السلوك المتزن تجاه المواقف التي يمر بها الطفل ويبتعدان قدر الإمكان عن توجيه أي سلوك عنيف تجاه خطأ يقوم به[٣].

---

[٢] عبد الخالق محمد عفيفي , الاسرة والطفولة , مكتبة عين شمس , القاهره , ١٩٩٨, ص١٧٧.

[١] طلعة منصور , تنشيط نمو الطفل , عالم الفكر , المجلد العاشر , العدد ٣, الكويت , ١٩٧٩, ص١٦٩.

[٢] فاطمة إسماعيل محمود , دور الاسرة في تنشئة أبناءها على ثقة بالنفس واتخاذ القرار , رسالة ماجستير , قسم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٢, ص٦٧.

[٣] عمار عادل , أسباب استخدام العنف ضد الأطفال في الاسرة السورية , رسالة ماجستير, جامعة دمشق , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , قسم علم الاجتماع , دمشق , ٢٠٠٤, ص١٩٣.

يعد العامل الثقافي والتعليمي للأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث إن مستوى تعليم الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما وانتقاءهما الثقافية في شكل أساليب معاملة توجه نحو الابناء [٤].

فالأسرة المثقفة والمتعلمة تكون مدركة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي يتبعانها في معاملة الطفل واشباع حاجاته كما يؤثر هذا المستوى ايضاً في إقبالهم على الاستعانة بالجهات المتخصصة ومكاتب الاستشارات في تربية الطفل[١] .

كما وان استخدام الاساليب التربوية الحديثة في تنشئة الابناء يعتمد الى حد كبير على المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومدى تمسكهما بالتقاليد والقيم القديمة وتقبلهما للقيم والتقاليد الجديدة والتي من خلالها يستطيع الوالدان لفهم الابناء والتصرف معهم وفق ذلك ومن الحقائق التي تم التوصل اليها في إحدى الدراسات أن أسلوب الديمقراطية يزداد استعماله كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدان وان الأسلوب الناجح في تنشئة الابناء[٢].

هناك حقيقة جوهرية يجب الالتفات أليها وهي إن عملية تنشئة الطفل وتثقيفه في اطار الاسرة ليست فقط عملية أدارية مخططة بل هي ايضاً انعكاس قيم ومعتقدات وأهداف تعبر عن تركيب اجتماعي محدد وتنبثق منه إن الفرد عندما يولد يدخل في نظام اسري معين والعلاقة بين النظامين نظام الاسرة ونظام المجتمع علاقة عميقة تمثل فيها التربية والتثقيف دوراً أساسيا ويتلخص هذا الدور في أنها تنقل قيم المجتمع وأهدافه الى الفرد وتغرسها في شخصيه اثناء تكونه النفسي في السنوات الأولى من حياته[٣].

أن نوعية الظروف الاجتماعية العامة للمجتمع لها تأثير كبير في أسلوب تربية الاسرة للطفل فهي لا تربيه كي يعيش في الاسرة فقط بل هو فرد في مجتمع وبما ان لكل مجتمع قيمه ومثله وأنماطه السلوكية فهو يحدد اسلون معين للتنشئة تتفق والنمط العام لأهدافه.لذلك يرى الباحثون بان المجتمع (أي مجتمع) ليحاول أن يمهد السبيل أمام نتائج معينة مرغوب فيها عند تنشئة الأطفال اجتماعياً ففي المجتمعات الإسلامية تتجه أساليب الاسرة في تنشئة وتربية الأطفال على القيم الإسلاميةالتي تستند على كلام الله عز وجل وأحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[١].

---

[٤] هناء مطلق , اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية , دار العلوم للطباعة والنشر, الرياض , ١٩٨١, ص٢١.

[١] إقبال محمد بشير والآخرون , ديناميكية العلاقات الأسرية , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , د.ت . ص٧٥.

[٢] فاطمه اسماعيل محمود , دور الاسرة في تنشئة أبنائها على ثقة بالنفس واتخاذ القرار , مصدر سابق , ص ٦١.

[٣] هشام الشرابي , مقدمات لدراسة المجتمع العربي , الطبعة الثانية , الأهلية للنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٧٩,ص٨٣.

[١] ماهر محمود عمر , سيكولوجية العلاقات الاجتماعية , الطبعة الأولى الاسكندرية , ١٩٨٨, ص٩٠ – ٩١.

على النقيض من ذلك نجد أن التربية السائدة في المجتمعات الرأسمالية والاشتراكية نابعة من قوانين وضعية .أسلوب التربية فيها قائم على أسس مادية [٢].

هذه الظروف الاجتماعية تحدد أساليب الاسرة في رعاية وتربية الأطفال في مواقف ومتطلبات التنشئة الاجتماعية فضلاً عن تعرض المجتمعات لكثير من عوامل التغير السريع المفاجئ كما هو الحال في المجتمعات العربية التي تمر في الوقت الحاضر بمرحلة من اخطر مراحل تاريخها حيث تغزوها كثير من الافكار والفلسفات والاتجاهات الحضارية والثقافية والوافدة من الخارج في الوقت الذي لايزال تأثير الثقافة التقليدية المتوارثة قوياً للغاية وبذلك يواجه الطفل مستتد سن مبكرة أوضاعا اجتماعية متضاربة ومتناقضة وكثيراً ما تكون هذه الأوضاع جديدة حتى على الوالدين[٣].

---

[٢] المصدر نفسه , ص١٥٨.

[٣] احمد ابو زيد , عالم الفكر , المجلد العاشر , العدد الثالث , الكويت , ١٩٧٩, ص٧.

المبحث الثاني

التنشئة الاسرية

أولاً : المراحل

نظراً لأهمية مراحل التنشئة الأسرية فثمة اختلاف بين علماء الاجتماع وعلم النفس والتربية في أعداد هذه المراحل وأزمتها وخصائصها انه يمكن عرض أكثر المراحل وهي [١].

الأولى :- مرحلة الانفرادية العشوائية إذ التقليد الأعمى , وتتراوح بين السنة الثانية والسنة الثالثة من عمر الطفل وتسيطر عليها البواعث البيولوجية العصبية التي تدفع الطفل لان يقلد الأخرى في أنشطتهموأطفالهم دون فهم مغزاها أو استيعاب مدلولها.

الثانية :- مرحلة الذاتية الأنانية .

وتتراوح بين نسن الثالثة والسادسة وفيها يقوم الطفل بالتشبيه بالآخرين واتخاذ ادوارهم نماذج للنظر الى نفسه وهو يقوم بالاداور الاجتماعية لإرضاء ذاته وإسعاد شخصيته بإدراكه بمتطلبات الاداور ومغزاها.

الثالثة :- مرحلة التعاون والمبادرة وتتراوح بين سن السابعة و التاسعة وفيها يأخذ الطفل في اتباع قواعد السلوك الاجتماعي في مواقف معينة ولفترات مؤقتة متعاون مع اقرانه في تمثيل معاير السلوك والعلاقات الاجتماعية .

ويقدم بارسونز أربع مراحل أو ادوار للتنشئة وهي[١] :

الطور الأول :- يتم داخل الأسرة منذ مولد الطفل وحتى دخوله المدرسة.

الطور الثاني :- ويبدأ من دخول الطفل الى المدرسة حتى التخرج عن التعليم الجامعي .

الطور الثالث :- ويبدأ من التخرج من التعليم الى العمل .

الطور الرابع :- ويبدأ بتكوين الفرد أسرة جديدة.

ثمة حقوق أخرى تتضمنها المؤسسة الأسرية وهي تعدد المهام والوظائف, آذ أنها تقوم بإنجاب الأطفال وتربيتهم وتعليم التعاليم الدينية والطقوس والمراسيم المقدسة. فضلا عن تدريبهم بالقيام بأعمال منتجة تقوم بصناعتها هي بنفسها وتدافع عنهم من الأخطار الخارجية وتحرس على ترفهم في مناسبات معينة من اجل ترويحهم هذه المهام

---

[١] احمد علي الحاج محمد , علم الاجتماع التربوي المعاصر , مصدر سابق , ص١٢٠.

[١] عبد الله زاهي الرشدان , علم الاجتماع التربوي ,الجامعة الأردنية , دار عمان للنشر والتوزيع , عمان , ١٩٨٤, ص ١٣٠

والوجبات كانت أساسية في حياتها الا أنها مع تقادم الزمن وتطور الحياة الاجتماعية وظهور المخترعات والابتكارات العلمية والتقنية, باتت هذه المهام من واجبات مؤسسات أخرى داخل هيكل المجتمع مثل المؤسسات الدينية والتربوية والصناعية والترفيهية والعسكرية.

هذا التحول الوظيفي لم يحصل بسبب بضعف في أداء المؤسسة الأسرية لهذه المهام او ألان المؤسسات الأخرى تقوم بانجازها بشكل أفضل من الأسرة لا . بل أن حقيقة تطور المجتمع من مرحلة تطورية إلىأخرى تزيز من تحضره وتمدنه وابعاده عن المرحلة التقليدية فتأمل وظائف أسرية كانت جوهرية في حياتها لصالح مؤسسات أخرى لها علاقة بالوظائف الأسرية التي كانت تقوم بها وهذا تغير شكل الأسرة [٢].

ثانيا : الأهداف

١) تساعد عملية التنشئة الأسرية في تعليم الأطفال طرق اتباع واجباتهم المطلقة بطريقة منجمعة مع عادات المجتمع ومعايره وتقاليده [١].

٢) تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق النضج النفسي في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية من حيث الأسرة السليمة والمنعمة بالصحة النفسية الجيدة توفر البيئة المناسبة للطفل متزن ومتكيف من النواحي النفسية المختلفة[٢].

٣) تعلم الادوار الاجتماعية , فلكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره وتحقيقه رغبات أفراده وجماعته[٣].

٤) تحويل الطفل من كائن بايلوجي الى كائن اجتماعي , حيث يكتب الفرد صفته الاجتماعية وتحويل الفرد كذلك من طفل يعتمد علي غيره في نموه الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية [٤].

٥) تعليم ما يحتاج أن يعرفه لكي يتم تكامله وتوافقه مع المجتمع وينمي قدراته ويجد اشباعات ذات معنى لحاجاته [٥].

٦) اكتساب الفرد مهارات خاصة [٦].

---

[٢] معن خليل العمر , علم اجتماع الأسرة , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٤, ص١٥ - ١٦.

[١] عدنان يوسف العتوم , علم النفس الاجتماعي , أشراء للنشر والتوزيع , الأردن , ٢٠٠٩ , ص١٥٥.

[٢] المصدر نفسه , ص١٥٦.

[٣] صلاح احمد العزي , دور التنشئة الأسرية في الحد من السلوك الإجرامي , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠,ص٥١.

[٤] صالح ابو جادو, سايكولجية التنشئة الاجتماعية , دار المسيرة , عمان , ١٩٨٨, ص١٩.

[٥] نوال سليمان , التنشئة الاجتماعية , دار النهضة العربية , القاهرة ,١٩٩٢, ص ١٤-١٥.

[٦] معن خليل العمر , التنشئة الاجتماعية , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٤ , ص٦١.

٧) في المجتمعات التعليمية (الريفية) يكون احد أهداف التنشئة تأديب الأطفال كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل الى الخط الابوي علاقات الاحترام وخصوصاً طاعة الأبناء للوالدين [١].

ولكي تتحقق الأسرة أهدافها من التنشئة فأنها تعتمد علي العديد من الأساليب اهمها[٢] :

١) الاستجابة الواعية لسلوك الطفل بصورة تؤدي الى أحداث التغير المنشود في سلوكه , وتشذيبه علي الدوام.

٢) تستخدم الأسرة مختلف أنواعالثواب والتشجيع والتحضير المادي والمعنوي لتثبيت السلوك السوي وتقديره.

٣) تتخذ الأسرة العقاب المناسب المعنوي والمادي علي السلوك الغير السوي وتعزيز انطفائه.

٤) يتيح الوالدان مرور أبنائهم بالمواقف والميزات الاجتماعية التي تمكنهم عن تعلم السلوك الاجتماعي المرغوب.

ثالثا: الآليات

١) **التفاعل الاجتماعي :-**

الذي ينطوي علي التأثير أو التأثر بين فردين أوأكثر بشكل مباشر او غير مباشر, ألاأن النوع المباشر يسود الأسرةأكثر بكثير من غير المباشر فضلاً عن ذلك فإن المعايير والقيم والعادات تقوم بتنميته. أن التفاعل الاجتماعي قوامه السلوك الذي به يؤثر الفرد في أفعالالاخرالظاهر وحالته الباقيه ولا يمكن أن تتصور قيام الجماعات الاجتماعية بدون هذا التفاعل فالفرد لا يستجيب لما يقوله أو يفعله شخص أخر بل يستجيب للمعنى الذي يسقط على ما يقوله الشخص أو يفعله[١].

٢) **التقليد أو المحاكات من اجل التوحد والاستدخال والاستدماج والاقتداء** انه من البديهي أن تقليد المنشأ متفاوته من احتواء الاتجاه الذي يمثل في الاذعان الذي هو اضعف درجات الاحتواء الاتجاه الذي يمثل في الاذعان الذي هو اضعف درجات الاحتواء ويكون الاستدخال اقواها اما في الاستدخال فاننا نتقبل تأثير الأخر ونتخذه ونتخذه رأياً لنا لان من المجزي حقاً أن نفعل ذلك. وان التوحد ينظر اليه علي انه قوة التحكم في الميل الى الاشياء الحسنه.فضلاً من قيام التوحد على الحاجه الى (تحديد التهديد) من جانب شخص قوي كالأب مثلاً[٢].

---

[١] حامد عمار , التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية , دار المعرفة الجامعية الإسكندرية , ١٩٨٧ , ص٢٥٠.

[٢] احمد علي الحاج محمد , علم الاجتماع التربوي , مصدر سابق , ص١٢٤.

[١] معن خليل العمر , التنشئة الاجتماعية , مصدر سابق , ص١٤٥.

[٢] عبد الرحمن فهد , التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء والأسرى , جامعة الكويت , ١٩٨٨, ص٥٠.

الذي ينطوي على اكتساب ألطف عادات وتقاليد ومعايير وقيم مجتمعة حتى يصبح فهمه وادراكه للعالم الخارجي المحيط به بادراك هذا المجتمع فهو يزود الفرد بالاتجاهات والقيم التي تسير له القيام بادواره الاجتماعية وبأنماط السلوك التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع. وانه يختلف باختلاف مراحل النمو حيث يصل أقصى تأثير له مرحلتي الطفوله المبكرة والوسطى ومع ذلك فهي أساليب التعليم المستمر الكبار فرص التعلم الاجتماعي المناسب لتسهيل عليه إعادة تنشئتهم الاجتماعية أن التعليم الاجتماعي يحقق حاجات أساسية في التنشئة الأسرية للفرد وهي : تأكيد المكانه الاجتماعية , الحماية , والسيطرة , الاستقلال , الحب , العطف والراحة البدنية[٣].

٣) ممارسة الادوار الاجتماعية :-

من اجل تكوين شخصية النشا في الإطار الاجتماعي الذي حوله من خلال تدريبه علي اكتساب مستلزمات وتوقعات ادوار حددها المجتمع له داخل أسرته . وتستخدم هذه الالية من خلال المحفزات والاستجابات وفي ضوئها يحتل الناشئة قوقعاً معيناً داخل أسرته[١].

٤) التلقين :-

فيها يلقن الأبوان ادوار الأبوةوالأمومة. أي يلقن الآباء ويعلمون أبناءهم ادوار الأبوة وتعلم الأمهات بناتهم ادوار الأمومة. وللأبناء والأمهاتأساليب متمايزة في هذا الميدان كما أنالأبناء يرجعون الى أبنائهم طلباً للمشورة لهم وهم في بداية عهد الاضطلاع بخبرةتنشئةصغارهم وعن طريق هذه القناة تتصل الأجيال فيما بينها وتتوصل من خلال عطاء الأجيال السابقة[٢].

٥) الكتب والمجلات والجرائد والراديو والتلفزيون :-

اذ يوجد في هذه الوسائل الكثير من المعلومات عن كيفية تنشئة الأبناء على هذا المستوى المباشر. كما أن فيها الكثير ايضاً. كما يمكن ان يوحي بهذا المعنى وهذا على المستوى غير المباشر فضلاً عن ذلك وان كان الإباء ليسو جميعاً على مستوى واحد من حيث التعامل مع هذه المصادر فإن هذا يتحدد بالنسبة لكل منهم في ضوء المستوى التعليمي والاقتصادي ومدى التفتح على الخبرة الجديدة كما يتحد وبالنسبة لهم جميعاً في ضوء ظروف المجتمع ومدى تحضره مدرجة تفهمه للقضايا الاجتماعية الحيوية[٣].

الفصل الرابع

العناصر الاساسية للجانب الميداني (منهجية البحث)

---

[٣] محمد شحاته وآخرون , أصول التربية الإسلامية , دار الخرجي , ١٩٩٥, ص٢٢٥.
[١] معن خليل العمر , نقد الفكر الاجتماعي المعاصر , دار الأفاق الجديدة , بيروت ,١٩٨٠, ص٢٤٦.
[٢] معن خليل العمر, التنشئة الاجتماعية , مصدر سابق , ص١٤٧.
[٣] المصدر نفسه , ص١٤٨.

منهجية البحث:

بعد استخدام الطرائق والقواعد العلمية ضرورة اساسية لا يمكن التخلي عنها في البحوث الميدانية، كما ان استخدام المنهج العلمي لاسيما في دراسة الظواهر الاجتماعية من قبل المتخصصين والباحثين في مجال البحوث الاجتماعية ادى إلى تطور الاساليب العلمية المستخدم في البحوث من أجل التوصل إلى بعض التعميمات في ميدان الدراسات الاجتماعية.

اولا: نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية واهم ما تتضمنه، تحديد هدف البحث ومفاهيمه ومنهجه وادواته ومجالاته تم جمع البيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها وكتابة النتائج والمقترحات، وقد اعتمد بحثنا هذا على اتباع الخطوات السابقة كافة، ليكون بحثنا وصفيا تحليليا[١].

ثانيا: منهج البحث:

لقد تعددت التعاريف العلمية لاصطلاح المنهج، فمنهم عرفه (بانه تلك الطرق والاساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة الميدانية. بينما يشير البعض الآخر إلى انه (الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة أو ظاهرة البحث)[٢] ، بواسطة مجموعة منظمة من المبادئ والقواعد العامة التي توجه الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة تكشف عن جوهر الحقيقة ومن ثم في حل مشكلة بحثه [١].

المنهج : يعرف بأنه الطريقة التي تؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة جملة من القواعد العامة المهيمنة على سير العمليات العلمية للوصول الى تنمية معلومة [٢].

منهج المسح الاجتماعي (The Social Survey Method):

المسح: هو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين او عينة منه وذلك عن طريق استخدام استمارات الدراسة او المقابلات والوظيفيةالأساسية للمسح هو توفير معلومات حول موقف مجتمع أم جماعه [٣]. يستعمل المسح الاجتماعي في البحوث الوصفية، ويهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة، ويستفاد من

---

[١] عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٨ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص١٩٨.

[٢] عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص٨٢.

[١] حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ، ١٩٧٧، ص١٠٠.

[٢] محمد طلعت عيسى , البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه , مكتبة القاهرة , مصر , ١٩٦٠ , ص١٣٥ .

[٣] عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص١٩٨.

المسح الاجتماعي في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تاثيرها في المجتمع، ومعرفة الافراد والجماعات المهتمة بحل هذه المشكلات [٤]. وهناك تصنيفات للمسح الاجتماعي من ناحية المجال البشري هما:

أ. المسح الشامل: الذي يقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع عن طريق (الحصر الشامل).

ب. المسح بطريقة العينة: الذي يكتفي الباحث بدراسة عدد محدود من الحالات او المفرد في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة للباحث[٥].

ثالثا: عينة البحث

العينة : مجموعة فرعية من العناصر المختارة من بين الكثير من العناصر الممكنة للمجتمع الأصلي . وهذا الأخير يمثل مجموعة العناصر التي يرغب الباحث الاجتماعي في دراستها سواء كانت هذه العناصر إفراد ام وحدات أخرى لا يستطيع الباحث دراسة المجتمع الأصلي كله لذلك يقصد الباحث على عينة مختارة لإجراء الدراسة عليها وقد تزود العينة وبصورة أساسية الباحث بالمعلومات نفسها التي يمكن الحصول عليها في حالة دراسته للمجتمع الأصلي كله[١] . ويرى العلماء الاجتماعيون انه كلما ازداد تجانس عناصر المجتمع الأصلي للعينة صغر حجم العينة وبأسلوب او بطريقة العينة المنظمة وباستخدام هذا الأسلوب يستطيع الباحث ضبط تميزاته في اختيار عينته من أطرها الأصلية[٢] .

رابعا: مجالات البحث

هناك ضرورة كبيرة للباحث في تحديد مجال عينة للحصول على الكثير من المعلومات والحقائق التي لم يكن الجانب النظري قد وضعها او تناول عنها اذ يتطلب ذلك تحديد المجالات الزمانية والمكانية والبشرية فتحديد هذه المجالات لا تقتصر فائدتها على حصر جهد الباحث في هذا البحث وفي هذا الموضوع او ذلك المكان وفي هذه المدة فقط ولكنه مقيد ليدرك من خلال هذا التحديد إمكانية تطبيق نتائج البحث هنا[٣].

ويمكن توضيح هذه المجالات بما يأتي :

---

[٤] عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق , ص٣٣٥.

[٥] عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص٣٣٩.

[١] محمد عوض عبد السلام ، الإحصاء في العلوم الاجتماعية : المفهوم والمبادئ الأساسية ، ط١، دار المطبوعات الجديدة ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٣ .

[٢] عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، ط١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥٢ .

[٣] صالح محمد العساف ، دليل الباحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص٥٢ .

١. المجال البشري: ويعني مجموع الافراد الذين تم اجراء البحث عليهم، حيث بلغ مجموع افراد عينة البحث (١٣٦) مبحوثاً من الجامعيين وتمثل طلبة كلية الاداب ، إذ إن مجتمع البحث الكلي (٣٣٩٨) مبحوثاً وقد تم سحب عينة بنسبة (٠.٤%) من المجتمع الكلي.
٢. المجال المكاني: ويعني المكان الذي اجريت فيه البحث، وتم تحديد المجال المكاني للبحث في جامعة القادسية في كلية الاداب .
٣. المجال الزماني: ويعني الفترة الزمنية الذي تم فيه اجراء البحث الميداني في (مجتمع البحث) إذ بلغ مدة جمع البيانات من المبحوثين ١٠/١٢/ ٢٠١٦ الى ١٤/٣/ ٢٠١٧.

خامسا: فرضيات البحث :

١. لا توجد علاقة بين الجنس واختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر.
٢. لا توجد علاقة بين العمر ودور الاسرة في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها .
٣. لا توجد علاقة بين المرحلة الدراسية ودور الاسرة في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء .
٤. لا توجد علاقة بين محل الاقامة ومهنة الوالدين وتأثيرها على التنشئة .
٥. لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للاسرة وبين دورها في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها .

سادسا: ادوات البحث :

لابد على الباحث ان ينتقي ادوات معينة لبحثه على ان يكون عالما بمدى كفاءة تلك الاداة التي انتقاها ومدى صلاحيتها لمجتمع البحث، وذلك الاختيار المناسب للادوات الملائمة للحصول على البيانات يساعد على تحقيق درجة معينة من الثقة بالبيانات التي تم الحصول عليها.

وفي ضوء ذلك استخدم الباحثون البحث الادوات الاتية في هذا البحث:

١. المقابلة:

تعد المقابلة من اكثر الادوات شيوعا لجمع البيانات، حيث انها تفاعل لفظي او من الباحث والمبحوثين، يثير منه الباحث تساؤلات معينة ويطلب من المبحوث الاجابة عليها ويتم ذلك في اطار زماني ومكاني معين، وذلك وصولا الى اهداف معينة هي اهداف البحث ذاته. وللمقابلة مزايا مهمة لاسيما في المجتمعات التي تسودها الامية، فيقوم الباحث بمساعدة المبحوثين في تدوين اجاباتهم، كما تتيحالمقابلة للباحث ان اهدافه واسئلته للمبحوثين ان يناقشهم في ذلك فتكون البيانات المستحصلة اكثر صدقا وقربا الى الواقع.

وبما ان للمقابلة صيغ اشكال متعددة فقد استخدم الباحثون في هذا البحث ادوات المقابلة من حيث (الهدف) كانت لجمع المعلومات ومن حيث عدد المبحوثين كانت المقابلات فردية، ومن حيث المرونة فكانت المقابلات مقنعة[1].

٢. الاستبانة:

تعد الاستبانة من الادوات الشائعة لجمع البيانات اللازمة في البحوث الاجتماعية والتي تتطلب تدوين سلسلة من الاسئلة او المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية والاجتماعية او التربوية، فضلا عن البيانات الشخصية التي تنطبق على الافراد او الجماعات بهدف الحصول على معلومات خاصة بهم او بعض المشاكل التي تواجههم، حيث تتالف الاستبانة من مجموعة من الاسئلة التي صيغت للحصول على اجابات معينة تحقق اهدافها حددها الباحث مسبقا ومن مميزات الاستبانة انه يمكن جمع البيانات من المبحوثين ينتشرون على مساحات جغرافية[1].

لذلك اعتمد الباحثون على هذه الاداة بشكل رئيس للحصول على البيانات المطلوبة، فقد خضعت الاستمارة الى عدة مراحل من الاختبار قبل اعدادها بالشكل النهائي، وقد تمثلت هذه المراحل بعدة نقاط:

أ. بعد الاطلاع على الكثير من الادبيات والمصادر والدراسات السابقة التي تناولت كذلك الاسترشاد بالآراء التي بدأهاالأساتذة الأفاضل قام الباحث بصياغة اولية لاستمارة الاستبانة.

ب. عرضت استمارة الاستبانة على مجموعة من السادة الخبراء[*] المتخصصين لتقويمهم وكذلك التحقق من مدى صدق وكفاءة الاستمارة ، اذا كان لاحظاتهم

توصياتهم اثرها في تعديل بعض فقراتها .

ج. قام الباحثات بتطبيق الاستبانة على مجتمع البحث التي شملت (١٣٦) مبحوثا.

---

[1] ناهدة عبد الكريم حافظ ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٨١، ص٦٣-٦٤.

[1] محمود عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٠ ، ص٩٥.

سابعا: الوسائل الاحصائية للبحث

يعد الاحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمتة الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودوره في الربط بين المتغيرات الاساسية في البحث فضلا عن قدرة لغة الاحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها عن مشكلة البحث وتحليلها تحليلا علميا دقيقا[١].

ولقد استعمل الباحثون عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي:

١. **النسبة المئوية (%) The Percentage**

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

الجزء = عدد العينة

الكل = المجموع الكلي لمجتمع الدراسة

٢. **الوسط الحسابي (Mathematics Mean):**

وهو ابسط المتوسطات واكثرها تداولا واهم مقاييس النزعة المركزية، ولاستخراج قيم الوسط الحسابي تستخدم القانون الاتي[١]:

---

*ت	الاسم	مكان العمل
١	ا. د صلاح كاظم جابر	**جامعة القادسية، كلية الآداب – قسم الاجتماع**
٢	ا. م. د علاء جواد كاظم	**جامعة القادسية، كلية الآداب – قسم الاجتماع**
٣	د. فلاح جابر جاسم	**جامعة القادسية، كلية الآداب – قسم الاجتماع**
٤	د. طالب عبد الرضا كيطان	**جامعة القادسية، كلية الآداب – قسم الاجتماع**
٥	أ .م هناء حسن سدخان	**جامعة القادسية، كلية الآداب – قسم الاجتماع**
٦	م. انيس شهيد	**جامعة القادسية، كلية الآداب – قسم الاجتماع**

[١] زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، ط٣، مكتبة الاسكندرية ، القاهرة ،١٩٨٠، ص١٢١.

[١] عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الاحصائية في العلوم الانسانية والطبيعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧١، ص٦٤.

$$\text{سَ} = \frac{\text{مج ت} \times \text{م}}{\text{مج ت}}$$

ت = التكرار

م = مركز الفئة

مج = المجموع

أي مجموع حاصل ضرب التكرار في مركز الفئة مقسمة على مجموع التكرار.

٣. مربع كاي (كا٢):

يستخدم في قياس مدى التطابق بين توزيعين فعلي لمتغير تم قياسه والاخر توزيع نظري او متوقع له، وتحسب قيمة كاي من المعادلة [٢]:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{ن}_1}{\text{م}_1}\left(\frac{\text{ج}_1^2}{\text{د}_1} + \frac{\text{ج}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{ج}_3^2}{\text{د}_3}\right) + \frac{\text{ن}}{\text{م}_2}\left(\frac{\text{ب}_1^2}{\text{د}_1} + \frac{\text{ب}_2^2}{\text{د}_2} + \frac{\text{ب}_3^2}{\text{د}_3}\right)$$

المبحث الاول : البيانات الأولية

١. نـوع الجـنس للمبحـوثين:حيث يعد الجنس من المتغيرات الاجتماعية المهمة والتي قد تؤثر في طبيعة اجابات المبحوثين حول الظاهرة المدروسة .

جدول رقم (١) يوضح :

نوع الجنس للمبحوثين

نوع الاجابة	العدد	النسبة
ذكر	٤٦	٣٤ %
انثى	٩٠	٦٦%
المجموع	١٣٦	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد الذكور (٣٤%) , في حين ان نسبة عدد الاناث (٦٦%) .

٢. اعمار المبحوثين:يعد العمر واحد من المتغيرات الاجتماعية المهمة وكذلك من المؤثرات البايلوجية المؤثرة في مدى نشاط الانسان .

جدول رقم (٢) يوضح :

اعمار المبحوثين

الفئات العمرية	العدد	النسبة
١٨-٢٠	٥٤	٤٠%
٢١-٢٣	٦٧	٤٩%
٢٤-٢٦	١٥	١١%
المجموع	١٣٦	١٠٠%

---

[٢] فتحي عبد العزيز ابو راضي ، الطرق الاحصائية في العلوم الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٣٣٣.

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن اعمارهم تتراوح ما بين (١٨-٢٠) هم (٤٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن اعمارهم تتراوح ما بين (٢١-٢٣) هم (٤٩%) , بينما نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن اعمارهم تتراوح ما بين (٢٤-٢٦) هم (١١%) .

٣. المراحل الدراسية للمبحوثين: المرحلة الدراسية تمثل احد مراحل حياة الطالب بشكل عام وان انتقاله من مرحلة الى اخرى تكسبه خبرات علمية واجتماعية وثقافية داخل الحرم الجامعي , وان التدرج في المراحل الدراسية يعطي اشارات بمدى تطور الجانب المعرفي لدى الطالب ومن ثم قدرته على التفسير والتحليل .

جدول رقم (٣) يوضح :

المراحل الدراسية للمبحوثين

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة
الاولى	٢٥	١٨%
الثانية	٢٨	٢١%
الثالثة	٥٠	٣٧%
الرابعة	٣٣	٢٤%
المجموع	١٣٦	١٠٠%

تبين من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الاولى (١٨%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الثانية (٢١%) , بينما نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الثالثة (٣٧%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الرابعة (٢٤%) .

٤. الحالة الاجتماعية للمبحوثين: تمثل الحالة الاجتماعية الاطار الحياتي الذي يحدد استقرار او اضطراب الحياة الاجتماعية وكذلك يعد من المتغيرات المهمه لانه يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين .

جدول رقم (٤) يوضح :

الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
اعزب	١١٦	٨٥ %
متزوج	١٩	١٤ %
مطلق	١	١
ارمل	صفر	صفر %
المجموع	١٣٦	١٠٠ %

تبين من الجدول اعلاه ان (٨٥%) هم من العزاب , في حين ان (١٤%) هم من المتزوجين , بينما (١%) هو من المطلقين .

٥. محل الاقامة: لمحل الاقامة دلالة في التعرف على المحيط الذي يعيش فيه المبحوثين ونوع القيم الاجتماعية السائدة في ذلك المحيط وتأثير ذلك في التفاعل والتكيف الاجتماعي وانعكاسه على علاقته بزملائه داخل الجامعة .

جدول رقم (٥) يوضح :

محل الاقامة

محل الاقامة	العدد	النسبة
مركز المحافظة	٤٧	%٣٤
قضاء	٢٧	%٢٠
ناحية	٤٣	%٣٢
قرى وارياف	١٩	%١٤
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان (٣٤%) هم من سكان مركز المحافظة , بينما (٢٠%) هم من سكان القضاء , في حين ان (٣٢%) هم من سكان الناحية , في حين ان (١٤%) هم من سكان القرى والارياف .

٦. **التحصيل الدراسي للاب:**يعد التعليم عامل اساسي في بناء الشخصية الناضجة وتوسع افاق المعرفة والادراك بجانب ايجاد المواطن الصالح القادر على العمل بفعاليه تؤهله لتحمل مسؤوليات مجتمعه .

جدول رقم (٦) يوضح :

التحصيل الدراسي للاب

نوع الاجابة	العدد	النسبة
يقرا ويكتب	١٧	% ١٣
ابتدائي	١٨	% ١٣
متوسط	١٤	% ١٠
اعدادي	٣١	% ٢٣
دبلوم	١٣	% ١٠
بكالوريوس	٣٧	% ٢٧
دراسات عليا	٥	% ٧
المجموع	١٣٦	% ١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان (١٣%) من المبحوثين اجابوا ان المتسوى الدراسي لابائهم يقرأ ويكتب , في حين ان (١٣%) من المبحوثين اجابوا ان المستوى الدراسي لابائهم ابتدائي , بينما ان (١٠%) من المبحوثين اجابوا بأن المستوى الدراسي لابائهم متوسط , في حين ان (٢٣%)من المبحوثين اجابوا ان المستوى الدراسي لابائهم دبلوم , بينما (٢٧%)من المبحوثين اجابوا بأن المستوى الدراسي لابائهم بكالوريوس , في حين ان (٧%)من المبحوثين اجابوا بأن المستوى الدراسي لابائهم دراسات عليا .

٧. **التحصيل الدراسي للام:** تمثل الام المدرسة الحقيقية داخل الاسرة وان دورها هذا يعطي دلالات على مدى قدرتها في ادرارة شؤون المنزل , وان هذا الدور يرتبط ارتباط الى حد ما بالمستوى الدراسي الذي تتمتع به وهو ما يشكل حلقة وصل بين قدرتها على الادارة وايجاد قنوات اتصال بين افراد الاسرة .

جدول رقم (٧) يوضح :

التحصيل الدراسي للام

نوع الاجابة	العدد	النسبة
يقرا ويكتب	٣٠	٢٢ %
ابتدائية	٣٢	٢٤ %
متوسطة	٢١	١٥ %
اعدادية	٢٥	١٨%
دبلوم	١٢	٩%
بكالوريوس	١٥	١١ %
دراسات عليا	١	١%
المجموع	١٣٦	١٠٠ %

يتضح من الجدول اعلاه ان (٢٢%) من المبحوثين اجابوا ان المتسوى الدراسي لامهاتهم يقرأ ويكتب , في حين ان (٢٤%) من المبحوثين اجابوا ان المستوى الدراسي لامهاتهم ابتدائي , بينما ان (١٥%) من المبحوثين اجابوا بأن المستوى الدراسي لامهاتهم متوسط , في حين ان (١٨%)من المبحوثين اجابوا ان المستوى الدراسي لامهاتهم دبلوم , بينما (١١%)من المبحوثين اجابوا بأن المستوى الدراسي لامهاتهم بكالوريوس , في حين ان (١%)من المبحوثين اجابوا بأن المستوى الدراسي لامهاتهم دراسات عليا .

٨. **الحالة الاقتصادية للاسرة:** ان الحالة الاقتصادية من الممكن ان تشكل احدى الروابط الاجتماعية بين افراد الاسرة انفسهم وغيرهم من افراد المجتمع من خلال قدرتهم على اشباع احتياجاتهم الاساسية والكمالية بعيدا عن الحاجة للاخرين .

جدول رقم (٨) يوضح :

الحالة الاقتصادية لأسر المبحوثين

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة
يقل عن الحاجة	٦	٤%
يسد الحاجة	١١٩	٨٨%
يفيض عن الحاجة	١١	٨%
المجموع	١٣٦	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن دخلهم يقل عن الحاجة هم (٤%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن دخلهم يسد الحاجة هم (٨٨%) , بينما نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن دخلهم يفيض عن الحاجة هم (٨%) .

٩. **عائدية السكن:** ان لعائدية السكن سواء كان ملك ام أيجار او حكومي او تجاوز مضامين اجتماعية ونفسية واقتصادية تعكس حالة الاستقرار او المعاناه التي تعيشها الاسرة .

جدول رقم (٩) يوضح :

عائدية السكن

عائدية السكن	العدد	النسبة
ملك	١٢٢	٩٠ %
ايجار	٩	٧ %
حكومي	٣	٢ %
تجاوز	٢	١ %
المجموع	١٣٦	١٠٠ %

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن عائدية السكن لهم هو ملك (٩٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا ان عائدية السكن لهم هو أيجار (٧%) , بينما ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا ان عائدية السكن لهم حكومي (٢%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن عائدية السكن لهم تجاوز (١%) .

المبحث الثاني: البينات الخاصة بالظاهرة المدروسة

١٠. اختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر

ان اسلوب التنشئة المعتمد على اتجاهات وافكار وأراء الاباء والامهات في تربية ابنائهم , وطبيعي ان تلك الاتجاهات والأراء والافكار تختلف من زمان ومكان الى اخر حسب طبيعة التغيرات التي تطرأ على المجتمع وهذا ما يولد الاختلاف وطبيعة النظر الى تلك الاختلافات .

جدول رقم (١٠) يوضح :

اختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٩	٩٥%
لا	٧	٥%
المجموع	١٣٦	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن هنالك اختلاف بين اساليب التنشئة بين الماضي والحاضر هم (٩٥%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بعدم وجود اختلاف في اساليب التنشئة بين الماضي والحاضر هم (٥%) .

١١.وعند سؤال المبحوثين حول ان هنالك اختلافات بين اساليب التنشئة الاسرية بين الماضي والحاضر , حيث اشار (٢٧) من المبحوثين بأن هنالك تباين في الثقافة بين الاباء والابناء , في حين ان (٢١) من المبحوثين يؤكدون بميل الاسرة الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء , بينما يؤكد (١٥) من المبحوثين بتصور الابناء انهم اكثر فهما وادراكا , في حين ان (٦٦) من المبحوثين اجابوا بتطور الحياة العامة .

جدول رقم (١١)

نوع الاختيار	العدد	النسبة

أ- تباين الثقافة بين الاباء والابناء	٢٧	%٢١
ب-ميل الاسرة الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء	٢١	%١٦
ت-تصور الابناء بأنهم اكثر فهاماً وادراكا	١٥	%١٢
ث- تطور الحياة العامة	٦٦	%٥١
المجموع	١٢٩	%١٩٩

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن هنالك تباين في الثقافة بين الاباء والابناء هم (٢١%) , بينما نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بميل الاسرة الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء هم (١٦%) ,في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بتصور الابناء بأنهم اكثر فهاماً وادراكا هم (١٢%) ,بينما ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابو بتطور الحياة العامة هم (٥١%) .

١٢. التغيرات الاقتصادية وتأثيرها في تغيير اساليب التنشئة الاسرية .

لا شك ان الاقتصاد هو عصب الحياة العامة وهو المؤثر على واقع حياة الافراد وحياة الاسرة بشكل خاص , لذا فأن أي تغيير للوضع الاقتصادي للمجتمع سوف ينعكس بشكل واضح على واقع الاسرة وتلبية متطلباتها الاساسية والكمالية , لذا فأن انخفاض مدخولات الاسرة من الممكن ان يؤثر في مستوى توجية الابناء وطريقة تفاعلهم مع ابنائهم . وهذا التغيير سوف ينعكس في تلبية الاحتياجات ليس في تلبية الاحتياجات المادية فقط بل المعنوية ايضا بما فيها اساليب التنشئة التي يعتمدها الاباء في تعاملهم مع ابنائهم .

جدول رقم (١٢) يوضح :

التغيرات الاقتصادية وتأثير على التنشئة الاسرية

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٦	%٩٣
لا	١٠	%٧
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التغيرات الاقتصادية لها تأثير في تغيير اساليب التنشئة الاسرية هم (٩٣%) , بينما ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابو بأن التغيرات الاقتصادية ليس لها تأثير في تغيير اساليب التنشئة الاسرية هم (٧%) .

١٣. مهنة الوالدين وتأثيرها في عملية تنشئة الابناء .

ان طبيعة المهنة للاب او الام لها تأثير واقعي وحقيقي على واقع التنشئة الاسرية اذ ان اختلاف المهن يؤدي الى اختلاف نظرتهم للحياة وبالتالي يرغبون في انعكاسها على واقع ابنائهم .

جدول رقم (١٣) يوضح :

تأثير مهنة الوالدين على عملية تنشئة الابناء

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٨	%٩٤
لا	٨	%٦

المجموع	١٣٦	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن مهنة الوالدين تؤثر على عملية تنشئة الابناء هم (٩٤%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن مهنة الوالدين لا تؤثر على عملية تنشئة الابناء هم (٦%) .

١٤. دور التنشئة الاسرية في دفع ابنائها نحو اختصاصات علمية معينة يحتاجها المجتمع .

ان للوالدين دور واضح في دفع الابناء نحو اختصاصات علمية معينة ذو فائدة واهمية كبيرة للمجتمع , حيث ان الاسرة تطمح لابنائها مكانه علمية مرموقة ودرجات وظيفية مهمة في الجتمع

جدول رقم (١٤) يوضح :

دور التنشئة الاسرية في دفع ابنائها نحو اختصاصات علمية معينة

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١١٦	٨٥%
لا	٢٠	١٥%
المجموع	١٣٦	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية دفع ابنائها نحو اختصاصات علمية معينة هم (٨٥%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تدفع ابنائها نحو اختصاصات علمية معينة هم (١٥%) .

١٥. الاسرة ودورها في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء

ان الواقع الصعب والمعقد الذي تعيشة الاسرة في الحياة الحضرية تدفع بالوالدين الى توجية ابنائهم نحو العمل ويمثل هذا التوجه النزعة الاقتصادية التي تدير الحياة والتي من خلالها تسعى الاسرة الى تعزيز مفهوم الاستقلال المالي والشخصي لابنائها من خلال توجيههم نحو ممارسة الاعمال المختلفة .

جدول رقم (١٥) يوضح :

دور الاسرة في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٨	٩٤%
لا	٨	٦%
المجموع	١٣٦	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية تسهم في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء هم (٩٤%) , بينما نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تسهم في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء هم (٦%) .

١٦. مهنة الاباء ودورها في توجية الابناء نحو الدراسة والتفوق .

تعد المهنة احد المصادر الاساسية التي تكسب الاباء خبرة ومهارة في مجالات متعددة وبالتالي فأن هذا الاكتساب ينعكس على الابناء من خلال الدراسة , فصاحب المهنة التي تتطلب مجهود عضلي يسعى الى ان يتجة ابناءه الى الدراسة بمجالات تختلف عن مجالات مهنتة الاساسية وهذا بحد ذاتة يمثل دافعا للتفوق الدراسي .

جدول رقم (١٦) يوضح :

مهنة الاباء ودورها في توجية الابناء نحو الدراسة والتفوق

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١١٤	%٨٤
لا	٢٢	%١٦
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن لمهنة الاباء دور في توجية الابناء نحو الدراسة والتفوق هم (٨٤%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأنمهنة الوالدين لا يوجد لها دور في توجية الابناء نحو الدراسة والتفوق هم (١٦%) .

١٧. القيم الاسرية ودورها في اعاده ترتيب القيم التي يؤمن بها الابناء .

ان التغيرات التي مر بها المجتمع العراقي قد فرضت تحديات كبيرة على التنشئة الاسرية وبالتالي قد تكون غيرت جزء من القيم الاسرية وقيم الابناء على حد سواء , وبالتالي اصبحت الاسرة بشكل او بأخر بقيم الابناء من خلال اساليب التنشئة الاسرية التي قد تكون فعالة في حالات وغير فعالة في حالات اخرى .

جدول رقم (١٧) يوضح :

دور القيم الاسرية في اعاده ترتيب القيم التي يؤمن بها الابناء

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٠	%٨٨
لا	١٦	%١٢
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلان ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للقيم الاسرية دور في اعادة ترتيب القيم التي يؤمن بها الابناء هم (٨٨%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن القيم الاسرية ليس لها دور في اعادة ترتيب القيم التي يؤمن بها الابناء هم(١٢%) .

١٨. التنشئة الاسرية ودورها في تعزيز مفاهيم حب الوطن والتفاني والدفاع عنه .

ان احد وضائف التنشئة الاسرية ربط الفرد بالمجتمع من خلال تعزيز حالة هؤلاء الافراد والانتماء للمجتمع بصورة عامة , اذ ان اندماج الافراد داخل الجماعة يقوي ويعزز حاله الدفاع عن ذلك المجتمع بحيث يشعر الفرد بأن جزء لا يتزء من المجتمع العام وان الدفاع عنه واجب وطني مقدس .

جدول رقم (١٨) يوضح :

التنشئة الاسرية تعمل على تعزيز مفاهيم حب الوطن والتفاني والدفاع عنه

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٣٠	%٩٦

لا	٦	%٤
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية تعمل على تعزيز مفاهيم حب الوطن والتفاني والدفاع عنه هم (٩٦%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تعمل على تعزيز مفاهيم حب الوطن والتفاني والدفاع عنه هم (٤%) .

١٩. دور الاسرة في تعزيز القيم الاجتماعية الايجابية لدى الابناء للمحافظة على استقرار المجتمع .

تعمل التنشئة الاسرية على تعزيز روح المحبة والتعاون والتسامح والالفة بين افرادها وان هذه القيم الايجابية تعمل على استقرار المجتمع وديمومته .

جدول رقم (١٩) يوضح :

دور الاسرة في تعزيز القيم الاجتماعية الايجابية لدى الابناء

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٧	%٩٣
لا	٩	%٧
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للاسرة دور في تعزيز القيم الاجتماعية الايجابية لدى الابناء للمحافظة على استقرار المجتمع هم (٩٣%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن لايوجد للاسرة دور في تعزيز القيم الاجتماعية الايجابية لدى الابناء للمحافظة على استقرار المجتمع هم (٧%) .

٢٠. التنشئة الاسرية تسهم في تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى الابناء .

التنشئة السياسية هي كل الافكار والتوجهات السياسية التي يمحملها الوالدين وتنتقل الى الابناء من خلال قنوات الاتصال والحوار التي تهدف الى تعزيز المفاهيم السياسية كالمشاركة في الاستفتاءات والانتخابات والمظاهرات ...الخ وهي تعبر عن قدرة الفرد في تحديد اتجاهاتة السياسية داخل المجتمع .

جدول رقم (٢٠) يوضح :

التنشئة الاسرية تسهم في تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى الابناء

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	٩١	%٦٧
لا	٤٥	%٣٣
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية تسهم في تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى الابناء هم (٦٧%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تسهم في تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى الابناء هم (٣٣%) .

٢١. دور التنشئة الاسرية في دمج الافراد في الحياة العامة .

ان اندماج الفرد يبدأ من الاسرة مرورا بالاصدقاء وجماعات العمل ...الخ وهذا الاندماج يعبر عن الحالة الصحية التي يجب ان يمر بها الفرد داخل الاسرة , فألاسرة من خلال تعاملها الايجابي تطرح صور وانماط للتفاعل الاجتماعي وتمثل حافزا ودافعا نحو توجية الابناء في المشاركة المجتمعية في الحياة العامة .

جدول رقم (٢١) يوضح :

دور التنشئة الاسرية في دمج الافراد في الحياة العامة .

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٢	%٩٠
لا	١٤	%١٠
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للتنشئة الاسرية دور كبير في دمج افرادها بالحياة العامة هم (٩٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية ليس لها دور في دمج افرادها بالحياة العامة هم (١٠%) .

٢٢. دور التنشئة الاسرية في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها .

تسعى التنشئة الاسرية من خلال اساليبها الى ايجاد قنوات وقواعد للحوار المشترك القائم على مبدأ الاحترام والذي يبعد كل اشكال التمييز القائمة على الجنس والعمر , وهذا السعي يمثل الحالة الصحية التي تجعل الاسرة منسجمة ومتوافقة فيما بينها .

جدول رقم (٢٢) يوضح :

دور التنشئة الاسرية في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٠٨	%٧٩
لا	٢٨	%٢١
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للتنشئة الاسرية دور كبير في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها هم (٧٩%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية ليس لها دور في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها هم (٢١%) .

٢٣. التنشئة الاسرية تسهم في دفع ابنائها في المشاركة في الطقوس والشعائر الدينية .

ان الطقوس والشعائر الدينية هدفها ادماج الفرد مع بقية افراد المجتمع وهذه الطقوس من خحلال الرموز والايحاءات تحتاج الى دليل مقنع يقنع الافراد بممارستها , وهذا الدليل يقدمه الوالدين من خلال التنشئة الاسرية الدينية التي تسعى من خلالها الى تحديد وتوجية الممارسات الدينية وضبط مفاهيمها لدى الابناء .

جدول رقم (٢٣) يوضح :

دور التنشئة الاسرية في دفع ابنائها في المشاركة في الطقوس والشعائر الدينية

نوع الاجابة	العدد	النسبة

نعم	١٢٣	%٩٠
لا	١٣	%١٠
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية تسهم في دفع ابنائها في المشاركة في الطقوس والشعائر الدينية هم (٩٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تسهم في دفع ابنائها في المشاركة في الطقوس والشعائر الدينية هم (١٠%) .

٢٤. التنشئة الاسرية ودورها في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها .

ان للاسرة دور مهم في التوعية الصحية الفعالة من خلال التوضيح الارشادي لدى الابناء فالامراض وطريقة التعامل معها تمثل ثقافة , وهذه الثقافة بما تحملة من مفاهيم وتحليل وتفسير للمرض والعلاج معا بحاجه الى مرشد وموجه يحدد مقدار الفائدة والخسارة في خحالة التعامل مع الامراض .

جدول رقم (٢٤) يوضح :

دور التنشئة الاسرية في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٢	%٩٠
لا	١٤	%١٠
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للتنشئة الاسرية دور فعال في تنمية الوعي الصحي هم (٩٠%) , بينما ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن لا يوجد للتنشئة الاسرية دور في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها هم (١٠%) .

٢٥. دور التنشئة الاسرية في تنمية مفهوم مكافحة الفساد والثورة ضده .

الفساد أفة , وان التعامل معه يتطلب حنكة ودرايه تحدد من خلالها مفهوم الفساد واشكاله وانواعة , وهذا الحنكة تحتاج الى مهارة يستخدم من خلالها الوالدين طرق واساليب وامثلة توضح للابناء ماهيه الفساد والاثار المترتبة على ممارسته والتقاضي عنه .

جدول رقم (٢٥) يوضح :

التنشئة الاسرية ودورها في تنمية مفهوم مكافحة الفساد والثورة ضده

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٢	%٩٠
لا	١٤	%١٠
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للتنشئة الاسرية دور فعال في تنمية مفهوم مكافحة الفساد والثورة ضده هم (٩٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية ليس لها دور في تنمية مفهوم مكافحة مفهوم الفساد والثورة ضده هم (١٠%) .

٢٦. هل ترى بأن القيم الاسرية تعرقل مشاريع التنمية الاجتماعية في المجتمع .

القيم نوعان ايجابية وسلبية , فبعض القيم التي تنتقا من الوالدين الى الابناء وتحمل في مضامنها الجوانب السلبية والايجابية والتي تتفاعل مع الظروف الحالية التي يمر بها المجتمع العراقي فتظهر على انها ايجابية على الرغم من سلبيتها .

جدول رقم (٢٦) يوضح :

القيم الاسرية تعرقل مشاريع التنمية الاجتماعية في المجتمع

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	٧٤	%٥٤
لا	٦٢	%٤٦
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلان ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن القيم الاسرية تعرقل مشاريع التنمية الاجتماعية في المجتمع هم (٥٤%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن القيم الاسرية لا تعرقل مشاريع التنمية الاجتماعية في المجتمع هم (٤٦%) .

٢٧. وعند سؤال المبحوثين عن الاسباب التي تجعل القيم الاسرية تعرقل مشاريع التنمية الاجتماعية فقد اجاب (١٥) منهم بأنها تغرس فينا عدم الاهتمام بالوقت , في حين ان (٢٤) منهم اجابوا بأن القيم الاسرية تعزز مفهوم الاقرباء اولى بالمعروف , بينما (٣٥) منهم اجابوا بأنها تضع القيم الاسرية والعشائرية فوق كل اعتبار .

جدول رقم (٢٧)

نوع الاختيار	العدد	النسبة
أ- تغرس فينا عدم الاهتمام بالوقت	١٥	%٢٠
ب- القيم الاسرية تعزز مفهوم الاقرباء اولى بالمعروف	٢٤	%٣٢
ت- تضع القيم الاسرية والعشائرية فوق كل اعتبار	٣٥	%٤٨
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن القيم الاسرية تغرس فينا عدم الاهتمام بالوقت هم (٢٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التقيم الاسرية تعزز مفهوم الاقرباء اولى بلامعروف هم (٣٢%) . بينما نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن القيم الاسرية تعرقل مشاريع التنمية الاجتماعية وتضع القيم الاسرية والعشائرية فوق كل اعتبار هم (٤٨%) .

٢٨. سعي التنشئة الاسرية الى غرس مفاهيم الاسرة في العمل .

ان الواقع الصعب والذي تعيشه الاسرة في الحياة الحضرية تدفع بالوالدين الى توجيه ابنائهم نحو العمل ويمثل هذا التوجه النزعة الاقتصادية التي تدير الحياة والتي من خلالها تسعى الاسرة الى تعزيز مفهوم الاستقلال المالي والشخصي لابنائها من خلال توجيههم نحو ممارسة الاعمال المختلفة .

جدول رقم (٢٨) يوضح :

دور التنشئة الاسرية في غرس مفاهيم الاسرة في العمل

نوع الاجابة	العدد	النسبة

نعم	١٢١	%٨٩
لا	١٥	%١١
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية تسعى الى غرس مفاهيم الاسرة في العمل هم (٨٩%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تسعى الى غرس مفاهيم الاسرة في العمل هم (١١%) .

٢٩. دور الاسرة في توضيح اهمية التنمية الاجتماعية

ان دور الاسرة يكمن في قيامها بأدوارها ووظائفها , وهذه الادوار والوظائف تعمل على ازدواج ابنائها بالمجتمع والحياة , وبما ان الحياة متعددة الجوانب (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية ...الخ) فأن اندماج الفرد وتطور ادراكاته الحسية والمعرفية وقدرتة على التعامل مع المواقف التي يمر بها تمثل حاله من حالات التنمية الاجتماعية . فألفرد يولد بايلوجيا وينتهي اجتماعيا , واجتماعيتة تعبر عن مدى التفاعل والتكيف والصراع والتنافس وهي عمليات تنموية تبدا شخصية وتنتهي اجتماعية .

جدول رقم (٢٩) يوضح :

دور الاسرة في توضيح اهمية التنمية الاجتماعية

نوع الاجابة	العدد	النسبة
نعم	١٢٢	%٩٠
لا	١٤	%١٠
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للأسرة دور مهم في توضيح اهمية التنمية الاجتماعية هم (٩٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن الاسرة ليس لها دور مهم في توضيح اهمية التنمية الاجتماعية هم (١٠%) .

المبحث الأول

اختبار الفرضيات ومناقشتها

١.لا توجد علاقة بين الجنس واختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر.

ان نظرة الافراد لاساليب تعامل الاخرين معهم تختلف بأختلاف نوعهم الاجتماعي فهذا النوع يعتمد بدرجة اساسية على طريقة كل فرد من افراد المجتمع مع النوع الاجتماعي . وهنا فأن جنس الفرد يحدد مستوى توجهاته ونظرتة للحياة بما فيها الاسرة وهذا يحدد القيمة الاساسية لاساليب التنشئة الاسرية

جدول رقم (٣٠) يوضح :

العلاقة بين الجنس واختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر

الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكر	٤٦	صفر	٤٦

انثى	٨٣	٧	٩٠
المجموع	١٢٩	٧	١٣٦

وعند اجراء قيمة اختبار (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين الجنس واختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١.١٠) وهي اقل من القيمة الجدولية (٣.٨) وذلك بدرجة حرية (١) ومستوى ثقة (٩٥%) .

٢. لا توجد علاقة بين العمر ودور الاسرة في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها .

لا شك ان تعامل الاهل مع الفوارق العمرية يحدد مستوى تواصلهم الاجتماعي مع بعضهم , وهذا التواصل مبني على فهم كل من الاب والام لأدوارهم ومستويات ابنائهم العمرية , فلكل مرحلة عمرية اسلوب للتعامل يختلف عن الاخر . وهذا الاختلاف يعايشة الابناء ويحسون به وربما يتألمون منه , لذا فطريقة تعامل الاب والام مع الابناء من الممكن ان تشكل فارقا اساسيا في بناء شخصية الابناء .

جدول رقم (٣١) يوضح :

العلاقة بين العمر ودور الاسرة في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها

الفئات العمرية	نعم	لا	المجموع
١٨-٢٠	٤٥	٩	٥٤
٢١-٢٣	٥١	١٦	٦٧
٢٤-٢٦	١٣	٢	١٥
المجموع	١٠٨	٢٨	١٣٦

وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين العمر ودور الاسرة في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣٤.٧٣-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٦) وذلك بدرجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) .

٣. لا توجد علاقة بين المرحلة الدراسية ودور الاسرة في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء .

ان طبيعة الدراسة تعكس مستوى الطموح لدى الابناء ومن واجبات الاسرة دعم ذلك الطموح ماديا ومعنويا , لذا فأن توجية الاسرة ابنائها نحو دراسة اختصاصات معينة تكون دافعا محفزا نحو تعزيز مفهوم العمل المنتج لدى الابناء وبالتالي تتعزز لديهم مفاهيم تنموية ترتبط بمفهوم الانتاج والبحث عن مصادر للتمويل تبدا من الاهتمام بالدراسة وتنتهي بممارسة العمل .

جدول رقم (٣٢) يوضح :

العلاقة بين المرحلة الدراسية ودور الاسرة في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء .

المرحلة الدراسية	نعم	لا	المجموع
الاولى	٢٥	صفر	٢٥
الثانية	٢٦	٢	٢٨
الثالثة	٤٦	٤	٥٠

الرابعة	٣١	٢	٣٣
المجموع	١٢٨	٨	١٣٦

وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين المرحلة الدراسية ودور الاسرة في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء , تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٢١.٨٦-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٧.٨) وذلك بدرجة حرية (٣) ومستوى ثقة (٩٥%) .

٤. لا توجد علاقة بين محل الاقامة ومهنة الوالدين وتأثيرها على التنشئة .

البيئة اساس التكوين للشخصية الانسانية , فالفرد هو ابن البيئة التي يعيش فيها , فهو يتأثر نفسيا واجتماعيا وفقافيا ...الخ لذا فأن طريقة تعامل الافراد مع بعظهم تعتمد على نمط البيئة التي عاشوا فيها وتنعكس على واقعهم المهني وبالتالي يتلقى بخلالها على تنشئتهم الاسرية , وهنا فأن الابناء يتأثرون بشكل اساسي بواقع ابائهم المهني وما تهيئه ظروف محلات اقامتهم من ممارسات ونشاطات مهنية تعكس مستوى التطور والتنمية داخل المجتمع الذي يعشون بيه .

جدول رقم (٣٣) يوضح :

علاقة بين محل الاقامة ومهنة الوالدين وتأثيرها على التنشئة

محل الاقامة	نعم	لا	المجموع
مركز المحافظة	٤٦	٢	٤٨
قضاء	٢٥	٢	٢٧
ناحية	٤٠	٣	٤٣
قرى وارياف	١٧	١	١٨
المجموع	١٢٨	٨	١٣٦

وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين محل الاقامة ومهنة الوالدين وتأثيرها على التنشئة الاسرية , تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣٥.٤٥-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٧.٨) وذلك بدرجة حرية (٣) ومستوى ثقة (٩٥%) .

٥. لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للاسرة وبين دورها في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها .

لا شك ان الحالة الاقتصادية للاسرة هي تعبر عن مستوى تمتعها بالاكتفاء من الحاجات الاساسية والكمالية وهي بذلك تشبع جزء اساسي من احتياجات افرادها , فكلما ارتفعت حالتها الاقتصادية زاد مستوى اهتمامها بصحة افرادها وتوعيتهم بالطرق العلمية التي تؤدي الى بناء اجسام وعقول سليمة وهذا يعبر عن الحرص الشديد للاسلرة في ان يكون ابائها ذوي بنية جسمانية سليمة يعبر عن واقع الاسرة وما تتمتع به من مستوى رفاهية اجتماعية داخل المجتمع .

جدول رقم (٣٤) يوضح :

علاقة بين المستوى الاقتصادي للاسرة وبين دورها في تنمية الوعي الصحي

الحالة الاقتصادية	نعم	لا	المجموع
يقل عن الحاجة	٧	صفر	٧
يسد الحاجة	١٠٩	٩	١١٨
يفيض عن الحاجة	٨	٣	١١

المجموع	١٢٤	١٢	١٣٦

وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين المستوى الاقتصادي ودورها في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها , تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣٤.٨٨-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٦) وذلك بدرجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) .

المبحث الثاني
النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج

١. ان نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الاولى (١٨%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الثانية (٢١%) , بينما نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الثالثة (٣٧%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين في المرحلة الرابعة (٢٤%) .

٢. اتضح من نتائج البحث ان (٣٤%) هم من سكان مركز المحافظة , بينما (٢٠%) هم من سكان القضاء , في حين ان (٣٢%) هم من سكان الناحية , في حين ان (١٤%) هم من سكان القرى والارياف .

٣. ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن دخلهم يقل عن الحاجة هم (٤%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن دخلهم يسد الحاجة هم (٨٨%) , بينما نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن دخلهم يفيض عن الحاجة هم (٨%) .

٤. ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن عائدية السكن لهم هو ملك (٩٠%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا ان عائدية السكن لهم هو أيجار (٧%) , بينما ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا ان عائدية السكن لهم حكومي (٢%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن عائدية السكن لهم تجاوز (١%).

٥. ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التغيرات الاقتصادية لها تأثير في تغيير اساليب التنشئة الاسرية هم (٩٣%) , بينما ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابو بأن التغيرات الاقتصادية ليس لها تأثير في تغيير اساليب التنشئة الاسرية هم (٧%) .

٦. ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية دفع ابنائها نحو اختصاصات علمية معينة هم (٨٥%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تدفع ابنائها نحو اختصاصات علمية معينة هم (١٥%) .

٧. ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن لمهنة الاباء دور في توجية الابناء نحو الدراسة والتفوق هم (٨٤%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن مهنة الوالدين لا يوجد لها دور في توجية الابناء نحو الدراسة والتفوق هم (١٦%) .

٨. ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية تسهم في تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى الابناء هم (٦٧%) , في حين ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن التنشئة الاسرية لا تسهم في تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى الابناء هم (٣٣%) .

٩. ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن للتنشئة الاسرية دور فعال في تنمية الوعي الصحي هم (٩٠%) , بينما ان نسبة عدد المبحوثين اللذين اجابوا بأن لا يوجد للتنشئة الاسرية دور في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها هم (١٠%) .

١٠. وعند اجراء قيمة اختبار (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين الجنس واختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١.١٠) وهي اقل من القيمة الجدولية (٣.٨) وذلك بدرجة حرية (١) ومستوى ثقة (٩٥%) .

١١. وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين العمر ودور الاسرة في تقليل الفوارق الفردية بين افرادها تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣٤.٧٣-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٦) وذلك بدرجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) .

١٢. وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين المرحلة الدراسية ودور الاسرة في تعزيز مفهوم العمل لدى الابناء , تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٢١.٨٦-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٧.٨) وذلك بدرجة حرية (٣) ومستوى ثقة (٩٥%) .

١٣. وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين محل الاقامة ومهنة الوالدين وتأثيرها على التنشئة الاسرية , تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه, اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣٥.٤٥-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٧.٨) وذلك بدرجة حرية (٣) ومستوى ثقة (٩٥%) .

١٤. وعند اجراء اختبار قيمة (كا^{٢}) لتحديد طبيعة العلاقة بين المستوى الاقتصادي ودورها في تنمية الوعي الصحي لدى ابنائها , تبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين اعلاه , اذ ظهرت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣٤.٨٨-) وهي اقل من القيمة الجدولية (٦) وذلك بدرجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) .

التوصيات والمقترحات

أ. التوصيات:

١. ان تعمل المؤسسة الاسرية بشكل واضح وفاعل على تعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية وذلك بعزيز مفاهيم عمل المسؤولية والتعاون والحوار لديهم .

٢. على المعنيين بوزارة التربية والتعليم تضمين مفردات جديدة تناسب طبيعة الظروف والعوامل الجديدة التي يمر بها العراق واهمها طبيعة مشاركة الافراد في بناء الوطن وتعزيز حالة الولاء له .

٣. التخطيط لبرامج اعلامية تساهم فيها القنوات الفضائية الرسمية وغير الرسمية الهدف منها تعزيز حالة الشعور بالمواطنة من اجل دفع الافراد بأتجاه البرامج التنموية والمساهمة فيها بشكل فاعل .

٤. من اجل تعزيز مفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد يجب ان تعمل المؤسسة الاسرية على غرس القيم والعادات الايجابية التي تساهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والبشرية والاقتصادية ...الخ في العراق .

٥. فتح عيادات تخصصية تدعم الافراد المقبلين على الزواج من اجل تثقيفهم بكيفية التعامل مع الابناء وتنمية قدراتهم الجسمية والذهنية وبما يخدم تشكيل سلوكيات اجتماعية مقبولة تسهم في تنمية المجتمع .

ب. المقترحات:

١. اجراء دراسات معمقة تأخذ بنظر الاعتبار دور الاساليب التربوية الوالدية وعلاقتها بتنمية المجتمع .

٢. اجراء دراسات مقارنة لأساليب التنشئة الاسرية في محافظات عراقية مختلفة ودور تلك الاساليب بالتنمية الاجتماعية .

٣. تشكيل فريق عمل يتألف من وزارة التعليم العالي , ووزارة التربية , ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية , هدفه ايجاد تشريعات تساعد الاسرة في ادارة شؤون ابنائها وتسهيل تكيفهم مع المجتمع بما يخدم المجتمع وتنميته .

المصادر و المراجع

* القرآن الكريم

١) إبراهيم عبد الله ناصر , علم الاجتماع التربوي , دار الأوائل للنشر , عمان , ٢٠١١, ص١٠٢.

٢) إبراهيم ناصر , علم الاجتماع التربوي , بيروت , دار الجبل , د . ت , ص ١٧٣.

٣) ابن منظور الإفريقي , لسان العرب , دار الصادق, بيروت , الطبعة الرابعة , ٢٠٠٥, ص ٣٢٣.

٤) ابو الحسن عبد موجود إبراهيم , التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية , ٢٠٠٨, ص١٤.

٥) احمد ابو زيد , عالم الفكر , المجلد العاشر , العدد الثالث , الكويت , ١٩٧٩, ص٧.

٦) احمد عزت راجح , أصول علم النفس , المكتب المصري الحديث , الاسكندرية ,١٩٧٠ , ص٥٣٤.

٧) احمد علي الحاج محمد , التخطيط التربوي , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٢, ص ٥٨.

٨) احمد علي الحاج محمد , علم الاجتماع التربوي المعاصر , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠١٢, ص١٢٤.

٩) احمد مبارك الكندي , علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة , دار الفكر الجامعي , الاسكندرية , ١٩٨٥, ص٤٠٧ – ٤٠٨.

١٠)إقبال محمد بشير والآخرون , ديناميكية العلاقات الأسرية , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , د.ت . ص٧٥.
١١)انعام جلال القصيرى، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٩٥ .
١٢)بيث هيس و الآخرون , تعريب د. محمد مصطفى , علم الاجتماع , دار المريخ للنشر , الرياض , ١٩٨٩, ص٤١٥.
١٣)تغريد كامل خضير , أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية , جامعة بغداد , كلية الآداب قسم علم الاجتماع , رسالة ماجستير , ٢٠٠٥ .
١٤)جوده بن جابر , علم النفس الاجتماعي , عمان , ٢٠٠٤, ص ٢٨.
١٥)حامد عمار , التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية , دار المعرفة الجامعية الإسكندرية , ١٩٨٧ , ص٢٥٠.
١٦)حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ، ١٩٧٧، ص١٠٠.
١٧)خليل الفاعوري , الاسرة والطفولة , ط١, المكتبة الوطنية , عمان , ١٩٩٩, ص٣٣.
١٨)دينكن ميتشل , معجم علم الاجتماع , ترجمة أحسان محمد الحسن , الطبعة الثانية , ١٩٨٦, ص ١٧٧.
١٩)زكريا الشربيني , يسرية صادق , تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠٠٠ , ص٢٩.
٢٠)زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، ط٣، مكتبة الاسكندرية ، القاهرة ،١٩٨٠، ص١٢١.
٢١)سلمى محمود جمعة، دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة رسالة ماجستير في خدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة اسكندرية، ١٩٨٢ .
٢٢)السيد حنفي عوض , التربية وعلم المعرفة , دراسات في علم الاجتماع التربوي , دار الكتب والوظائف القومية , ٢٠١٢, ص١٥٨.
٢٣)صالح ابو جادو, سيكولوجيه التنشئة الاجتماعية , دار المسيرة , عمان , ١٩٨٨, ص١٩.
٢٤)صالح محمد العساف ، دليل الباحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص٥٢ .
٢٥)صلاح احمد العزي , دور التنشئة الأسرية في الحد من السلوك الإجرامي , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠,ص٥١.

٢٦)طلعة منصور , تنشيط نمو الطفل , عالم الفكر , المجلد العاشر , العدد ٣, الكويت , ١٩٧٩, ص١٦٩.
٢٧)عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٨ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص١٩٨.
٢٨)عبد الحميد لطفي , علم الاجتماع , دار المعارف , ط٦, ١٩٧٦ , ص١٠
٢٩)عبد الخالق محمد عفيفي , الاسرة والطفولة , مكتبة عين شمس , القاهرة , ١٩٩٨, ص١٧٧.
٣٠)عبد الرحمن العيسوي , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , دار الفكر الجامعي , الإسكندرية , ١٩٨٥ , ص٢٠٩ – ٢١٠.
٣١)عبد الرحمن فهد , التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء والأسرى , جامعة الكويت , ١٩٨٨, ص٥٠.
٣٢)عبد الله زاهي الرشدان , علم الاجتماع التربوي ,الجامعة الأردنية , دار عمان للنشر والتوزيع , عمان , ١٩٨٤, ص ١٣٠
٣٣)عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، ط١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥٢ .
٣٤)عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الاحصائية في العلوم الانسانية والطبيعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧١، ص٦٤.
٣٥)عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص٨٢.
٣٦)عدنان يوسف العتوم , علم النفس الاجتماعي , أشراء للنشر والتوزيع , الأردن , ٢٠٠٩ , ص١٥٥.
٣٧)علي السيد الشخيبي و محمد حسنين العجمي , علم الاجتماع التربوي , دار الجامعية الجديد للنشر, مصر , ٢٠٠٨ , ص٣٠٤.
٣٨)علي وطفه و عبد الله المجيدل , علم الاجتماع التربوي والمدرسي , دار معد للطباعة والنشر والتوزيع , سوريا , ٢٠٠٨ , ص١٣١.
٣٩)عمار عادل , أسباب استخدام العنف ضد الأطفال في الاسرة السورية , رسالة ماجستير, جامعة دمشق , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , قسم علم الاجتماع , دمشق , ٢٠٠٤, ص١٩٣.
٤٠)فاطمة إسماعيل محمود , دور الاسرة في تنشئة أبناءها على ثقة بالنفس واتخاذ القرار , رسالة ماجستير , قسم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٢, ص٦٧.
٤١)فتحي عبد العزيز ابو راضي ، الطرق الاحصائية في العلوم الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٣٣٣.
٤٢)فوزية ذياب , نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة ودور الحضانة , ط٣ , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة ,١٩٧٩ , ص١٢٣.

٤٣)فيصل عايض ألهاجري , الأسرة والتنشئة الاجتماعية(الانترنت)
http:www.of,org.ir\arabi\altahirah20142%.men\207.maghoomat.htm.
٤٤)فيصل محمود الغرابية , العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة , دار وائل للنشر , عمان , ٢٠١١ , ص١٥.
٤٥)ماهر محمود عمر , سيكولوجية العلاقات الاجتماعية , الطبعة الأولى الاسكندرية , ١٩٨٨, ص٩٠ – ٩١.
٤٦)محمد سيد فهمي , العنف الأسري , المكتب الجامعي الحديث , مصر, ٢٠١٢ , ص١٧–١٨ .
٤٧)محمد شحاته وآخرون , أصول التربية الإسلامية , دار الخرجي , ١٩٩٥, ص٢٢٥.
٤٨)محمد طلعت عيسى , البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه , مكتبة القاهرة , مصر , ١٩٦٠ , ص١٣٥ .
٤٩)محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , مصر , ٢٠٠٦, ص ٣٥٨.
٥٠)محمد عبد الفتاح محمد , الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية في اطار الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , مصر,٢٠٠٥, ص١٤.
٥١)محمد عوده الريماوي , علم نفس الطفوله , عمان , ١٩٩٨, ص٢٢٦.
٥٢)محمد عوض عبد السلام ، الإحصاء في العلوم الاجتماعية : المفهوم والمبادئ الأساسية ، ط١ ، دار المطبوعات الجديدة ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٣ .
٥٣)محمود عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٠ ، ص٩٥.
٥٤)معن خليل العمر , التنشئة الاجتماعية , دار الشروق للنشر , ٢٠٠٤, ص ١٨.
٥٥)معن خليل العمر , علم اجتماع الأسرة , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٤, ص١٥ – ١٦.
٥٦)معن خليل العمر , نقد الفكر الاجتماعي المعاصر , دار الأفاق الجديدة , بيروت ,١٩٨٠, ص٢٤٦.
٥٧)منال طلعت محمود , الخدمة ألاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , مصر ,٢٠١٢ , ص١٦٥– ١٦٦–١٦٧.
٥٨)موسى محمود , علم الاجتماع الأسري , منشورات عمادة البحث العلمي , عمان , ٢٠٠١ , ص ٢٦.
٥٩)نازك عبد الحليم قشيطان , ومنى يوسف بحري , العنف الأسري , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١,ص٢١.
٦٠)ناهدة عبد الكريم حافظ ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٨١، ص٦٣–٦٤.

٦١)نجيب إسكندر ، محمد عماد الدين اسماعيل ، الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل ، مصر ١٩٥٩.

٦٢)نوال سليمان , التنشئة الاجتماعية , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٩٢ , ص ١٤-١٥.

٦٣)هشام الشرابي , مقدمات لدراسة المجتمع العربي , الطبعة الثانية , الأهلية للنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٧٩,ص٨٣.

٦٤)هناء مطلق , اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية , دار العلوم للطباعة والنشر, الرياض , ١٩٨١, ص٢١.

٦٥)وليد حيدر , جنوح الأحداث , منشورات وزارة الثقافة السورية , ١٩٨٠, ص ٢٠٧.